

اضطراب الاكتناز وعلاقته بالوعي الذاتي

لدى عينة من الشباب الجامعي

د/ هدى حسن رأفت الخواص

مدرس بقسم الصحة النفسية والارشاد النفسي

كلية التربية - جامعة عين شمس

مستخلص البحث باللغة العربية :

هدف هذا البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين اضطراب الاكتناز والوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي ، والتعرف على الفروق في اضطراب الاكتناز والوعي الذاتي في (النوع (ذكور - إناث)، التخصص (علمي - أدبي) ، الفرقة الدراسية (الأولى - الثالثة))، وقد تكونت عينة البحث الأساسية من (٣٥٧) من الشباب الجامعي بكلية التربية - جامعة عين شمس مقسمين إلى (٥٩ ذكور ، ٢٩٨ إناث) ، بمتوسط عمرى قدره ٢٠,٣٤ و انحراف معيارى قدره ١,٨١ من طلاب الفرقة الأولى والثالثة و من الشعب العلمية والادبية ، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (١٩ - ٢٢) عام ، وتم استخدام مقياسي اضطراب الاكتناز إعداد: Chan , J (2008) (ترجمة: الباحثة) و الوعي الذاتي إعداد : Ashley , G. (2007) (ترجمة: الباحثة) وتطبيقهما على عينة البحث ، وأسفر البحث عن عدة نتائج هي : تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب الاكتناز ومقياس الوعي الذاتي وقد أظهرت النتائج أنهم على درجة جيدة من الصدق والثبات والقابلية للتطبيق على العينة المعنية بالبحث ، وأنه توجد علاقة ارتباطية سالبة و دالة عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد مقياس اضطراب الاكتناز والدرجة الكلية و أبعاد مقياس الوعي الذاتي و الدرجة الكلية ، و أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث فى جميع أبعاد مقياس اضطراب الاكتناز و الدرجة الكلية بينما توجد فروق فى بعد الإفراط فى الاستحواد اتجاه الإناث ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية و الأدبية و بين الفرقتين الأولى و الثالثة فى جميع أبعاد مقياس اضطراب الاكتناز ، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث فى جميع أبعاد مقياس الوعي الذاتي و الدرجة الكلية ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية و الأدبية و بين الفرقتين الأولى و الثالثة فى جميع أبعاد مقياس الوعي الذاتي .

الكلمات المفتاحية : اضطراب الاكتناز / الوعي الذاتي / الشباب الجامعي

اضطراب الاكتناز وعلاقته بالوعي الذاتي

لدى عينة من الشباب الجامعي

د/ هدى حسن رأفت الخواص

مدرس بقسم الصحة النفسية والارشاد النفسي

كلية التربية - جامعة عين شمس

مقدمة :

شهد هذا العصر ظهور مسميات حديثة لاضطرابات يعاني منها معظم الأفراد في مجتمعاتنا ومنها اضطراب الاكتناز ، فكان الاكتناز في البداية يعتبر عرض من أعراض الوسواس القهري ومع مرور الوقت أصبح اضطراب مستقل بذاته ، كما ظهر مصطلح حديث وهو الوعي الذاتي فهناك مستويات أو درجات مختلفة من الوعي الذاتي لدى الفرد ، ويمكن أن تختلف وجهات النظر حول الوعي الذاتي بشكل كبير من تخصص إلى آخر .

واضطراب الاكتناز (Hoarding Disorder) هو اضطراب نفسي شديد يصاب به الفرد ويشعر فيه بالإعاقة والضيق ويشكل عبئاً كبيراً على الصحة العامة ، ولم يتم الاعتراف رسمياً باضطراب الاكتناز (HD) كاضطراب نفسي منفصل حتى عام ٢٠١٣ (Zakrzewski, J , 2018: 157) .

والاكتناز في علم النفس والصحة النفسية كان فيما مضى سمة شخصية ، واعتبر عرضاً من أعراض أو بعداً من أبعاد الوسواس القهري (CCD) إلا أنه وفق التصورات الأخيرة فإن الدلائل تشير إلى أنه يبدو وكأنه ذا كيان مستقل يسمى باضطراب الاكتناز (Hoarding Disorder: HD) والذي تم إدراجه في الطبعة الخامسة من الدليل التشخيصي والإحصائي

للاضطرابات النفسية و العقلية (عبد الحميد عبد العظيم ، ٢٠١٦ : ٨)

وعادةً ما يُظهر الأفراد الذين يعانون من اضطراب الاكتناز نقصاً في الدافع والوعي بسلوكياتهم الإشكالية وهذا قد يشكل عائقاً أمامهم للتعافي ، ونظراً لأن سلوكيات الاستحواذ هي أهداف مهمة في التدخلات الخاصة بالاكتناز ، فإن الاستراتيجيات الفعالة لزيادة الدافع مطلوبة لتعزيز قبول وفعالية هذه التدخلات (1: Wong, S et al , 2023) .

اضطراب الاكتئاب وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي

و تشير نتائج بحث Bates , S et al (2021) إلى أن الأفراد الذين يعانون من سلوكيات الاكتئاب يعانون من صحة أضعف من أولئك الذين لا يعانون من ميول الاكتئاب، كما يوجد ارتباط بين اضطراب الاكتئاب والحالات الطبية المترامنة، مثل السمنة والاندفاع وخلل في الوظيفة التنفيذية وتنظيم العواطف.

ويتميز اضطراب الاكتئاب بالعديد من عوامل الضعف التي يُعتقد أنها تزيد من احتمالية الإصابة باضطراب الاكتئاب، بما في ذلك الاستعداد الوراثي، وتشوهات بنية الدماغ، والعوامل البيئية مثل تجارب الحياة المؤلمة، والعصابية، وضعف الوظيفة الإدراكية.

ويتمتع البشر بالقدرة على تحويل تركيز انتباههم من بيئتهم إلى أنفسهم والعكس صحيح ومن المتفق عليه عمومًا أن التركيز البشري على الذات له بعد عام وآخر خاص ، فيتميز التركيز العام على الذات بالانتباه إلى تلك السمات الخاصة بالذات التي تُعرض على الآخرين (على سبيل المثال، السمات الجسدية والسلوكيات). بينما يتضمن التركيز الخاص على الذات الانتباه إلى الجوانب الداخلية والشخصية للذات مثل الذكريات ومشاعر المتعة الجسدية أو الألم ، وتأتي من هنا قدرة الفرد على الوعي الذاتي (Govern , J & Marsch , L , 2021, 366). فالوعي الذاتي نعني به وجود وعي بجانب من الذات أو بجوانب الذات ككل. فهي حالة ذهنية يصبح فيها هذا الجانب من الذات موضوعًا للوعي أو التأمل ، فيبني تفسير الذات على الوعي الذاتي وعلى الجوانب المرجعية الذاتية لبعض السلوكيات. فغالبًا ما يؤدي إلى إعادة تقييم تصورات الفرد الأولية. و يكون تفسير الذات ضروريًا عندما يكون الوعي الأولي بتعبير أو فكرة غير واضح أو غامض. فقد يقوم الفرد بسلوك خاطئ دون معرفة السبب في البداية. و بعد مزيد من التأمل يكتشف ويكون على دراية بطبيعة المشكلة وخطورة التهديد (Treur , J & Glas , G , 2020: 126).

ولأن الوعي الذاتي هو عملية تحويل الوعي نحو الذات، ولأن الذات مقسمة إلى مكونات، يمكن تصور الوعي الذاتي على أنه وعي بهذه المكونات. وتتمثل المعضلة البارزة فيما يتعلق بالوعي الذاتي في تحديد متى يصبح الفرد واعياً بذاته، وإلى أي مدى يكون واعياً بذاته. فدراسة الوعي الذاتي لها العديد من الآثار المهمة. ومنها إنه يوفر نظرة ثاقبة حول متى قد يكون الوعي

الذاتي مفقودًا أو ضعيفًا، كما هو الحال في الاضطرابات المختلفة ، و قد توفر دراسات الوعي الذاتي معلومات جديدة حول كيفية تطور الوعي الذاتي (Lage , C et al , 2022 : 193) .

ومن هنا جاءت الحاجة إلى التعمق أكثر في التعرف على اضطراب الاكتئاب ومعرفة الجوانب المختلفة لهذا الاضطراب ، وأيضاً فهم مصطلح الوعي الذاتي بكل تفاصيله ، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على العلاقة بين اضطراب الاكتئاب والوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي .

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث من خلال إعتقاد الباحثة أن تخزين وتراكم الممتلكات والأشياء هو سلوك بشري قديم، وهو السلوك الذي أصبح أكثر انتشارًا في معظم المجتمعات ، ومع ذلك فهناك دلائل تشير إلى أن بعض مظاهر هذه السلوكيات يمكن أن تكون مرضية وتعكس انحرافات بيولوجية ونفسية وبيئية محددة وهذا ما أكدته نتائج دراسات سابقة أطلعت عليها الباحثة ، وقد يرجع سلوك الاكتئاب إلى انخفاض الوعي الذاتي لدى هؤلاء الأفراد ، حيث أن الوعي الذاتي هو أحد الأبعاد الأساسية للأداء البشري ، بل إنه "أساسي للغاية لتجربتنا البشرية لدرجة أننا نادرًا ما نفكر فيه .

وهذا يتفق مع (Tolin , D et al (2012 : 180) في أن اضطراب الاكتئاب هو اضطراب شائع ومُنهك ويشكل عبئًا كبيرًا على الصحة العامة ، وقد أشارت أبحاث التصوير العصبي إلى أن المناطق الجبهية الصدغية هي التي يُعتقد أنها تكمن وراء مشاكل اتخاذ القرار ، والتعلق، والوعي الذاتي، وتنظيم العواطف.

ويرى (Landau , D et al (2011 : 192) في أن الرغبة البشرية في جمع الأشياء والادخار هي شائعة في الواقع، من منظور تطوري، ويمكن أن يكون الميل إلى جمع أو تخزين المقتنيات تكيفيًا، من خلال ضمان البقاء عندما تصبح الموارد نادرة ، ومع ذلك، عندما يتم أخذ سلوك التخزين إلى أطوال متطرفة، فإن العواقب الناتجة عن ذلك يمكن أن تتداخل بشكل كبير مع العديد من جوانب الحياة الخاصة والاجتماعية والمهنية. على سبيل المثال، يمكن لدرجة الفوضى أن تعيق إكمال الأعمال المنزلية وتؤدي إلى صراع في العلاقات، والإحراج، والانسحاب الاجتماعي وعدم القدرة على العمل و في أشد حالاته، يمكن أن يشكل التخزين مخاطر جسيمة على الصحة والسلامة، مثل السقوط والحرائق .

اضطراب الاكتناز وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي

وهذا يتفق مع نتائج دراسة Timpano , K & Schmidt , N (2010) فى أن هناك علاقة بين ضبط النفس و اضطراب الاكتناز ، حيث القدرة على ممارسة السيطرة على سلوك الفرد تُعرف بإسم ضبط النفس، وهذه القدرة على تنظيم الذات هي عنصر ضروري لتوجيه السلوك الشخصي نحو تحقيق هدف محدد ، و الاكتناز هو أحد المتلازمات التي قد يلعب فيها ضبط النفس دورًا كبيرًا ، ف ضبط النفس مرتبط بكل من زيادة الدافع للعلاج من اضطراب الاكتناز والمستوى العام للوعي الذاتي .

فإن الأشخاص الذين يتمتعون بوعي ذاتي أعلى من المرجح أن يتصرفوا بطرق معيارية أكثر من أولئك الذين لا يتمتعون بوعي ذاتي، فزيادة الوعي الذاتي تؤدي إلى تعزيز الاتساق في المواقف والسلوكيات، وارتفاع احترام الذات، وزيادة الدافع لإكمال المهام، وزيادة مرتبطة في نسب المسؤولية الشخصية ، و الأفراد الذين لديهم مستويات أعلى من الوعي الذاتي هم أكثر عرضة لأخذ السلوك في الاعتبار عند التنبؤ بالمستقبل، وبالتالي تصبح تصوراتهم الذاتية أكثر موثوقية وصلاحية ، كما يساعد الوعي الذاتي الأفراد على التعرف على ضغوطهم لمنع الإرهاق، وأن يصبحوا أكثر انضباطًا ذاتيًا، وتعميق فهمهم للآخرين ، وتحسين كفاءتهم الذاتية ، والاستجابة للآخرين، وتمييز أفعالهم، وإدارة المواقف الصعبة (Yaoa , Y et al , 2022) . 3 :

وهذا يتفق مع نتائج دراسة Brewer , K & Devnew , L (2022) فى أن ارتفاع الوعي الذاتي لدى الشباب أدى إلى تسهيل التغييرات السلوكية لديهم واتخاذ القرارات الأخلاقية والمعنوية و منحهم شعور أكبر بالذات (وضوح مفهوم الذات)، مما منحهم المزيد من الثقة . ولذلك حاولت الباحثة من خلال البحث الحالي الكشف عن طبيعة العلاقة بين اضطراب الاكتناز والوعي الذاتي و معرفة مدى تأثير كل منهما على الآخر لدى فئة مهمة وهي فئة الشباب الجامعي .

ومن ثم تتحدد مشكلة البحث فى الاجابة عن السؤال الرئيسي التالى :
إلى أى مدى توجد علاقة بين اضطراب الاكتناز والوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي؟

هدف البحث :

هدف هذا البحث إلى :

- ١- التعرف على العلاقة بين اضطراب الاكتئاب والوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي.
- ٢- التعرف على الفروق في اضطراب الاكتئاب والوعي الذاتي في (النوع (ذكور - إناث)، التخصص (علمي - أدبي) ، الفرقة الدراسية (الأولى - الثالثة) .

أهمية البحث :

تكمّن أهمية البحث الحالي في تناوله لموضوع اتسم بمحدودية البحوث والدراسات العربية التي تناولت اضطراب الاكتئاب والوعي الذاتي لدى الشباب الجامعي وتنقسم الأهمية إلى:

الأهمية النظرية :

- ١- إلقاء الضوء على معايير تشخيص اضطراب الاكتئاب و أهم النظريات المفسرة له .
- ٢- إلقاء الضوء على أنواع اضطراب الاكتئاب وأهم الأسباب التي تؤدي إليه.
- ٣- التعرف على أهم السمات التي يتصف بها الفرد الذي يعاني من اضطراب الاكتئاب .
- ٤- التعرف على خصائص الأشخاص الذين يتسمون بالوعي الذاتي .
- ٥- إلقاء الضوء على أهم النظريات المفسرة للوعي الذاتي .

الأهمية التطبيقية :

- ١- إمكانية الاستفادة من نتائج هذا البحث في إعداد برامج إرشادية لخفض اضطراب الاكتئاب وعلى أعمار مختلفة .
- ٢- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث في إعداد برامج لزيادة نسبة الوعي الذاتي لدى الشباب الجامعي للحد من الوقوع في اضطرابات نفسية مختلفة .
- ٣- ترجمة الباحثة لمقاييس اضطراب الاكتئاب و الوعي الذاتي .
- ٤- تقديم البحث لبعض المقترحات والتوصيات التي قد تساعد بعض المؤسسات التعليمية والاجتماعية للتوعية بهذا النوع من الاضطرابات (كاضطراب الاكتئاب) .

المفاهيم الإجرائية للبحث :

اضطراب الاكتناز : Hoarding Disorder

تبنت الباحثة تعريف ل , Chan (2008) حيث عرف اضطراب الاكتناز بأنه اقتناء الممتلكات التي لا قيمة لها أو ليس لها فائدة تذكر ، والتعلق العاطفي بهذه الممتلكات ، ومقاومة الجهود المبذولة من قبل الأفراد للتخلص من ممتلكاتهم، ووجود فوضى تمنع استخدام مساحات المعيشة والأجهزة، بالإضافة إلى الضعف الوظيفي الناجم والضييق الكبير الذي يعاني منه الفرد نتيجة لسلوك الاكتناز .

الوعي الذاتي : Self-Awareness

تبنت الباحثة تعريف Ashley , G. (2007) بأن يشير مفهوم الوعي الذاتي يشير إلى مدى انتباه الفرد لطريقة تفكيره وكيفية تصرفه. فيهتم الفرد الواعي بذاته بما يشعر به ويفكر فيه، كمستوى طاقته وحالته المزاجية و كيفية ظهوره أمام الآخرين.، و يتضمن الوعي الذاتي أيضًا معرفة نقاط القوة والضعف لدى الفرد، فيكون لديه القدرة على معرفة أين سيتفوق وما هي المهام التي لن يقوم بها بشكل جيد، و يشمل الوعي الذاتي أيضًا إدراك العواطف الموجودة في ذات الفرد وفي الآخرين.

الشباب الجامعي : University youth

تعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم فئة الشباب التي تتراوح أعمارهم ما بين (١٩ - ٢٢) عاماً وهم العينة المعنية بالبحث .

الاطار النظرى للبحث و دراسات سابقة

يتضمن الاطار النظرى فى هذا البحث عرضا للمفاهيم الاساسية موضع الاهتمام وهم اضطراب الاكتناز والوعي الذاتي ، بالإضافة إلى عرض وجهات النظر المفسرة لكل مفهوم من تلك المفاهيم ، كما سيتم عرض الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات البحث.

أولاً : اضطراب الاكتناز: Hoarding Disorder

سيتم تناول جوانب متعددة في هذا الجزء ومنها:

- مفهوم اضطراب الاكتناز :

أُطلق على سلوك الاكتناز اسم "التجميع المرضي" وهو سلوك يتسم بإقتناء كميات كبيرة من الأشياء التي تبدو عديمة الفائدة وعدم الرغبة أو عدم القدرة على التخلص منها ، ويمكن أن يؤدي هذا السلوك إلى ضائقة كبيرة وضعف الأداء للأفراد وأفراد أسرهم. وقد تتداخل الفوضى مع الاستخدام الطبيعي للمساحة للأنشطة المنزلية الأساسية وهذا يزيد من خطر الإصابات بسبب الحرائق والسقوط والأمراض (Samuels , J et al , 2008 : 836) .

ويرى Handrack , M et al (2018: 634) أن اضطراب الاكتناز (HD) يتألف من الرغبة المستمرة الواعية في تجميع الممتلكات والشعور بالقلق كلما تخلص المرء من ممتلكاته. وتتجاوز التراكمات المساحة المتاحة وتؤثر سلباً على أنشطة المرضى في الحياة اليومية وبينما تم تصنيف اضطراب الاكتناز كجزء من اضطراب الوسواس القهري (OCD)، أظهرت الدراسات الحديثة اختلافات بين اضطراب الوسواس القهري واضطراب الاكتناز فيما يتعلق بعدم الوعي بالعواقب ومعدل أعلى من الأمراض المصاحبة مثل اضطرابات المزاج والقلق أو هوس السرقة .

فيتميز اضطراب الاكتناز بإقتناء الأشياء ذات القيمة المحدودة والفشل في التخلص منها مما يؤدي إلى ضائقة كبيرة وضعف الأداء ومساحات معيشية مزدحمة ، ومن المؤسف أن العديد من الأفراد الذين يعانون من اضطراب الاكتناز مترددون بشأن شدة أعراضهم ويفتقرون إلى الدافع للانخراط في العلاج لذلك، هناك حاجة إلى تعزيز الدافع للتغيير لدى المصابين باضطراب الاكتناز حيث يعاني حوالي ٢,٥% من السكان من مستوى مرضي من سلوكيات الجمع والادخار ، أو اضطراب الاكتناز (Wong , S et al , 2023, 1) .

ويبدأ الاكتناز عادة في مرحلة المراهقة المبكرة في سن ١٢ عاماً ويزداد الأمر سوءاً مع التقدم في العمر . إلا أن علماء التحليل النفسي أشاروا بأنه تبدأ بوادره في مرحلة الطفولة المبكرة (عبد الحميد عبد العظيم ، ٢٠١٦ : ١٥) .

ويُقَدَّر انتشار اضطراب الاكتناز حاليًا بما يتراوح بين ١,٥% و٥,٨%، مع وجود بعض الدراسات المجتمعية والوبائية التي تشير إلى حدوث هذا الاضطراب بنسبة أعلى بين الرجال.

اضطراب الاكتناز وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي

ومع ذلك، فعند البحث عن العلاج نجد أن النساء لديهم زيادة احتمالية سلوك البحث عن العلاج مقارنة بالرجال كبيرة ، وقد وجد أن انتشار اضطراب الاكتناز يزداد بنسبة ٢٠% مع كل زيادة في العمر لمدة ٥ سنوات .

ويتميز الاكتناز بشكل أساسي بصعوبة التخلص من الممتلكات بغض النظر عن قيمة العناصر المحفوظة، بحيث يجمع الفرد عناصر لا قيمة نقدية أو وظيفية لها (مثل الزجاجات الفارغة والقمامة وهكذا...) ويقوم الفرد بهذا السلوك بسبب المعتقدات حول الحاجة إلى الاحتفاظ بالعناصر (Jagannathan , N & Chasson , G , 2023: 11)

أنواع الاكتناز :

هناك أنواع من الاكتناز تتمثل فى :

-**الاكتناز القهرى Compulsive Hoarding** : ويعنى به الجمع المبالغ فيه للأشياء مع نقص أو عدم القدرة على التخلص من غير الضرورى منها ، ويترتب على هذا السلوك غير السوى مشكلات: سلوكية ،وانفعالية ،وربما صحية نتيجة الأضرار التى يسببها تكديس الأشياء على نحو قد يشكل خطورة على حياة الفرد ومن يعيشون معه أو يتعاملون معه ويسمى :التخزين القهرى ، ومتلازمة التخزين القهرى ، وقد يكون عرضاً لاضطراب الوسواس القهرى (OCD) ويؤدى إلى حالة من الفوضى المفرطة مما يكون لها آثار وخيمة. (عبد الحميد عبد العظيم ، ٢٠١٦ : ٥) .

-**الاكتناز الرقمي Digital Hoarding** : يشير إلى استمرار الفرد فى تجميع أى من العناصر الرقمية و تخزينها بغض النظر عن قيمتها و ممانعة الفرد لحذفها لدرجة تكديسها وإخفاقه فى معالجتها و إدارتها بفاعلية (جيهان أحمد ، على ثابت ، ٢٠٢٣ : ٢٤٧) .

خصائص المكتنزين :

هناك بعض الخصائص التى يتسم بها الأفراد الذين يعانون من اضطراب الاكتناز وهى كالتالى:

-إظهار التردد.

- صعوبة التصنيف، وعدم التنظيم.

د/ هدى حسن رأفت الخواص

- البطء في إتمام كل المهام .
 - صعوبة اتخاذ القرار وتأجيل القرارات الخاصة بالتخلص من الممتلكات .
 - يعانون من صعوبات في الذاكرة والتركيز و الانتباه (حسين أبو المجد ، ٢٠٢٣ : ٦٢٢)
 - كما يشعر أصدقاء وأفراد أسرة المصابين باضطراب الاكتناز بالإحباط والرفض والعداء . و زيادة الضيق والضعف الأسري، حيث يجدوا صعوبة في استقبال الأشخاص في المنزل والشعور بالحرج من حالة المنزل. و العثور على زيادة في الأعباء الجسدية والاجتماعية والعاطفية لدى أفراد أسر المصابين باضطراب الاكتناز ، كما يشعرون بإنخفاض مستوى الرفاهة العاطفية ، ولديهم شعور بفقدان الحياة الأسرية "العادية" بسبب عدم القدرة على استخدام المساحات داخل المنزل على النحو المقصود و بتجنب الصداقات خارج المنزل، والشعور بالحرج بشأن الفوضى في المنزل، وعدم القدرة على استقبال الآخرين لزيارة المنزل ، وهذا يؤدي إلى صراعات متكررة مع الشخص الذي يعاني من الاكتناز فيما يتعلق بالفوضى؛ وفي بعض الحالات، تؤدي هذه الصراعات لاحقاً إلى انهيار العلاقات (Park , J et al , 2014)
- . (: 328)

أعراض ومعايير تشخيص اضطراب الاكتناز :

- تم تصنيف اضطراب الاكتناز سابقاً على أنه نوع فرعي من اضطراب الوسواس القهري وكان يسمى بالاكتناز القهري (compulsive hoarding) ، ثم تمت إعادة تصوره في الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض النفسية (DSM-5) و تم تصنيفه الآن على أنه اضطراب نفسي منفصل و فئة تشخيصية جديدة له أعراضه ومعايير تشخيص خاصة به .
- و يشير ال DSM 5 إلى مجموعة من أعراض اضطراب الاكتناز و منها :
- ١-الصعوبة المستمرة في التخلص من الممتلكات أو التخلي عنها ، بغض النظر عن قيمتها الفعلية.
 - ٢- ترجع هذه الصعوبة إلى الحاجة المتصورة لحفظ العناصر والضيق المرتبط بها مع التخلص منها.
 - ٣- صعوبة التخلص من الممتلكات يؤدي إلى تكديس تلك الممتلكات وازدحام وفوضى في مناطق المعيشة وتعرض للخطر بشكل كبير .
 - ٤- يتسبب الاكتناز في معاناة كبيرة أو ضعفاً اجتماعياً ومهنياً.

اضطراب الاكتناز وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي

٥- ألا يُعزى الاكتناز إلى حالة طبية أخرى (مثل إصابة الدماغ والأوعية الدموية الدماغية) (APA , 2013: 247).

ومن الجدير بالملاحظة أن إقتناء الأشياء في حد ذاته ليس الذي يشكل الاكتناز المرضي بل الصعوبة المستمرة في التخلص من الأشياء والفوضى والضعف الناتج عن ذلك ، بالإضافة إلى ذلك، فإن الفوضى ليست ضرورية لتشخيص مرض الاكتناز إذا تم منع التراكم أو التخفيف منه من قبل طرف ثالث (على سبيل المثال، أحد الوالدين) ، فيمكن أن تعمل هذه التحذيرات كتمييز رئيسي بين تراكم الأشياء المعياري والمرضي. على سبيل المثال، يمكن لهواة جمع العملات المعدنية المتحمسين إقتناء وتخزين أعداد كبيرة من العملات المعدنية دون إظهار صعوبات مرضية كبيرة في التخلص منها أو الفوضى. ومع ذلك، سيُظهر الفرد المصاب بمرض الاكتناز عمومًا مجموعة أقل تركيزًا وعمدًا وتنظيمًا من العناصر، فضلًا عن ظهور فوضى تسبب ضعفًا وظيفيًا وضيقًا ملحوظًا عند التخلص من أي من هذه العناصر بالإضافة إلى هذه السمات الأساسية، يُظهر الأفراد المصابون باضطراب الاكتناز أيضًا في كثير من الأحيان بصيرة محدودة تتعلق بأعراضهم والعواقب المرتبطة بها. وعلى الرغم من أن الأفراد المصابين بهذا الاضطراب قد يعانون من ضائقة كبيرة وإعاقة بسبب أعراض الاكتناز لديهم، فإن المعتقدات المتعلقة باقتناء الأشياء، وفائدتها، والخوف من التخلص منها قد تجعل من الصعب عليهم التعرف على اضطراب الاكتناز بإعتباره سبب الضيق ، كما يُعتقد أن ضعف البصيرة والطبيعة المتناغمة مع الذات للأعراض في اضطراب الاكتناز تساهم في انخفاض سلوكيات البحث عن العلاج، فضلًا عن المساهمة في صعوبة الالتزام بالعلاج - وارتفاع معدل التسرب من العلاج. و بالإضافة إلى ضعف البصيرة، يُظهر الأفراد المصابون باضطراب الاكتناز أيضًا معتقدات فريدة تتعلق بالذات، والتعلق بالأشياء، والادخار. على وجه التحديد، يُعتقد أن المعتقدات حول الأشياء والتشبيه (على سبيل المثال، أن الشيء قد يكون مفيدًا، أو أنه يتمتع بمشاعر معينة) ، والمعتقدات حول الذات (على سبيل المثال، أن ذاكرة المرء معيبة، أو أن الأشياء تمثل امتدادًا للذات) ، والمعتقدات حول الآخرين (على سبيل المثال، أنه لا يمكن الوثوق بالآخرين في ممتلكات المرء) وكل هذا يساهم في تطور أعراض اضطراب

الاكتئاب ، ويُعتقد أن مثل هذه المعتقدات والأنماط المعرفية (والعواطف المصاحبة لها) تشكل أساساً لسلوكيات اضطراب الاكتئاب اللاحقة - أي، الاستحواذ المفرط على الأشياء وصعوبة التخلص منها (Jagannathan , N & Chasson , G , 2023: 12).

النظريات المفسرة لاضطراب الاكتئاب :

هناك عدد من النظريات التي فسرت هذا الاضطراب ومنها :

-النظرية المعرفية السلوكية : يحدد النموذج المعرفي السلوكي للاكتئاب الذي طوره فروست وزملاؤه علاقة معقدة بين عوامل الخطر الأساسية، وعجز معالجة المعلومات، ومعتقدات الاكتئاب المحددة التي تؤدي بشكل مشترك إلى سلوكيات الادخار، والفوضى، والاستحواذ (Timpanoa , K et al , 2015: 36) .

كما يفترض فروست وزملاؤه أن اضطراب الاكتئاب ينشأ من أربعة عجز أساسي: (١) عجز معالجة المعلومات (على وجه التحديد اتخاذ القرار، والتصنيف/التنظيم، ووظائف الذاكرة)، (٢) التعلق العاطفي الإشكالي (أو بشكل أكثر تحديداً، التعلق العاطفي [غير الطبيعي] بالأشياء)، (٣) تجنب السلوك، و(٤) المعتقدات الخاطئة حول طبيعة (قيمة أو قابلية الاستبدال) الممتلكات ، و افتراض فروست وآخرون أن هذا العجز ليس متبادل بل يتداخل ويتفاعل لتكوين سلوكيات الاكتئاب. على سبيل المثال، قد تمثل صعوبة التخلص من الأشياء سلوك تجنب ينشأ عن التردد والخوف من ارتكاب خطأ يهدف إلى منع أو تأخير العواقب السلبية، بما في ذلك المشاعر السلبية، التي قد تنشأ عن التخلص من شيء قد يكون مطلوباً لاحقاً (Zakrzewski, J et al , 2018: 158) .

-المنظور النفسي النمائي: أن الميل إلى تجميع وتخزين الأشياء والاستحواذ عليها من وسائل التكيف لدى الفرد ، وزيادة الممارسات القائمة على الاكتئاب تشكل عبئاً على الفرد في كثير من مجالات الحياة الشخصية ، الاجتماعية ، والمهنية ، وتؤدي إلى نشوب الصراع ، والشعور بالحرج والانسحاب الاجتماعي (جيهان أحمد ، علي ثابت ، ٢٠٢٣ : ٢٦٥) .

أسباب اضطراب الاكتئاب :

هناك الآن وعي متزايد بأن ظواهر الاضطرابات يمكن أن تختلف عبر الثقافات وأن اللغة التي تصف بها الثقافات المختلفة المتلازمات والأعراض يمكن أن تختلف بطرق مهمة ، فيمكن أن تعمل الخصائص الثقافية المحددة كعوامل خطر أو عوامل وقائية، مما يعني أن الضعف في

اضطراب الاكتناز وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي

ثقافة واحدة قد لا يترجم إلى ضعف في ثقافة أخرى ، كما قد تؤثر العوامل الثقافية المحددة على استخدام العلاج وفعاليتها (37 : 2015 ، K et al ، Timpanoa) .
ويتميز اضطراب الاكتناز بالعديد من عوامل الضعف التي يُعتقد أنها تزيد من احتمالية الإصابة باضطراب الاكتناز، بما في ذلك الاستعداد الوراثي، وتشوهات بنية الدماغ، والعوامل البيئية مثل تجارب الحياة المؤلمة، والعصابية، وضعف الوظيفة الإدراكية (Tolin , D , 2023 : 1) .

و يرى عبد الحميد عبد العظيم (٢٠١٦ : ١٠) أنه يمكن إرجاع أسباب هذا الاضطراب إلى تزايد الميل إلى تجنب إظهار الخبرات الداخلية غير المرغوب فيها وهو الذي يزيد من شدة الأعراض ، ومن ثم تزايد معدلات ظهورها ؛ فعلى سبيل المثال: التداخل في عمليات التعلم والصعوبات التي تعترضها ، وسوء نوعية الحياة قد تكون هي المسؤولة عن حدوث ذلك ، وربما تسهم الصدمات النفسية التي قد يكون تعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة في تطوير استراتيجيات انطوائية للمواجهة والتي قد تبدأ باستجابة استغائية وطلب العون ، ولكن قد تنتهي بعواقب سلبية على المدى الطويل ومنها اضطراب الاكتناز كحيلة هروبية لتوفير الشعور بالامتلاك والأمان الزائف.

في حين يجد حسين أبو المجد (٢٠٢٣ : ٦٢٢) أن الحفاظ على الممتلكات القديمة وسيلة للربط بين الماضي والحاضر والمستقبل، كما تعني بالنسبة للأشخاص جزء من هويتهم، حيث يشعر الأشخاص بالراحة والاطمئنان والسعادة عند وجود ممتلكاتهم القديمة في ظل اعتقادهم أنها فريدة وقيمة، ولكن يجد الشخص نفسه بعد فترة زمنية يخزن أشياءً ومقتنيات عديدة فلا يحسن هؤلاء الأشخاص التخطيط لها أو الاستفادة منها أو ترتيبها بالشكل الصحيح مما يجعل الشخص نفسه يجد صعوبة في التخلص منها لعدم قدرته على اتخاذ القرار بذلك، وهذا يجعل الأسرة والمحيطين يغضبون منه دائماً بسبب حالة الفوضى التي تحيط بهم والأزمة التي تواجههم جميعاً في غرف المعيشة والطرقات وغيرها.

ويدعم J , et al (837 : 2008) Samuels) السبب الوراثي لسلوك الاكتناز حيث حدوث سلوك الاكتناز في المتلازمات الوراثية المعروفة (على سبيل المثال، متلازمة برادر

د/ هدى حسن رأفت الخواص

ويُلي (Prader-Willi syndrome) ، وتجمع سلوك الاكتناز في عائلات الوسواس القهري ، والارتباط الجيني لسلوك الاكتناز بمناطق كروموسومية معينة في العائلات التي تعاني من الوسواس القهري ، ومع ذلك، في معظم الحالات، لم يتم تحديد العوامل المسببة لتطور سلوك الاكتناز ، وقد تم اقتراح أساس بيولوجي لتطور سلوك الاكتناز من خلال تقارير حالات عن نشوء سلوك الاكتناز بعد إصابات دماغية، ومن خلال دراسات التصوير الوظيفي التي تحدد التنشيط التفاضلي لمناطق معينة من الدماغ لدى مرضى الوسواس القهري مع أو بدون سلوك الاكتناز ، كما يرى أيضاً أن الحرمان المادي المبكر يمثل عامل خطر لسلوك الاكتناز و أن أحداث الحياة المؤلمة مرتبطة بسلوك الاكتناز ، وأن الأشخاص الذين يعانون من الاكتناز أفادوا بأنهم عانوا من تكرار عدد أكبر من أنواع الأحداث المؤلمة المختلفة، وخاصة أخذ شيء ما بالقوة، والتعامل الجسدي العنيف في مرحلة الطفولة أو البلوغ، والإجبار على الانخراط في نشاط جنسي في مرحلة الطفولة أو البلوغ.

الطرق المستخدمة لعلاج اضطراب الاكتناز :

هناك العديد من الطرق والأساليب التي يمكن الاعتماد عليها للتغلب على هذا الاضطراب ومن ضمنها :

- العلاج النفسي الفردي والجماعي، وتدخلات المساعدة الذاتية، والعلاج الدوائي:

بالنسبة لكل من العلاج النفسي الفردي والجماعي، تم اعتبار العلاج المعرفي السلوكي (CBT) هو المعيار الذهبي ويوصى به كعلاج أولي، سواء للتدخلات من خلال المعالجين النفسيين أو التي يقودها الأقران ، و تشمل التدخلات الأخرى : المقابلات التحفيزية للحد من الضرر ، والأساليب القائمة على الأسرة ، والعلاج المعرفي ، والعلاج بالكتب ، و لا يزال العلاج الدوائي لاضطراب الاكتناز في مراحله الأولى وقد أظهر بعض النتائج الإيجابية بالنسبة للأفراد المصابين بهذا الاضطراب .

-العلاج المعرفي السلوكي الفردي : تتضمن المكونات المعرفية للعلاج المعرفي السلوكي لاضطراب الاكتناز بشكل أساسي إعادة هيكلة أنماط التفكير (أي الأفكار والمعتقدات غير التكيفية المتعلقة بالذات و/أو الأشياء، مثل تجسيد الأشياء)، في حين تتضمن المكونات السلوكية في المقام الأول التعرض التدريجي للتخلص من العناصر الموجودة وعدم اقتناء عناصر جديدة ، وتم تعزيز هذا البروتوكول الأساسي بمكونات إضافية قائمة على الأدلة مثل

اضطراب الاكتناز وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي

المقابلات التحفيزية (لزيادة الالتزام بالعلاج وتقليل التناقض)، والحد من الضرر (لتقليل الضعف الوظيفي وتحسين نوعية الحياة)، والحد من استيعاب الأسرة، والتدريب التنظيمي/المهاري المنظم (على سبيل المثال، ممارسة الفرز والتخزين المناسبين للعناصر لتقليل الفوضى) ، و تعد الزيارات المنزلية التي يقوم بها المعالج أمرًا شائعًا أثناء العلاج، سواء للتقييم الدقيق لعرض الأعراض أو لتطوير تدخلات سلوكية أكثر ملاءمة.

- **العلاج المعرفي السلوكي الجماعي** : قدرة العلاج المعرفي السلوكي لاضطراب الاكتناز على أن يتم إدارته في إطار جماعي دون آثار ضارة على فعالية العلاج. ومع ذلك، لا تزال مثل هذه البروتوكولات محدودة بسبب الحاجة إلى متخصصين في الصحة النفسية وأن يكونوا مدربين على استخدام العلاج المعرفي السلوكي والوصول الضروري إلى الرعاية للأفراد المصابين باضطراب الاكتناز. لمعالجة هذه القيود، ظهرت مجموعات قائمة على المجتمع بقيادة الأقران كبديل قابلة للتطبيق للعلاج المعرفي السلوكي لاضطراب الاكتناز الذي يقوده المعالجين باستخدام نفس المبادئ والتدخلات الموجهة نحو العلاج المعرفي السلوكي المستخدمة في بروتوكولات علاج اضطراب الاكتناز بواسطة المعالجين ، فتتضمن ورش عمل من خلال العمل على دليل المساعدة الذاتية لمدة ١٣ أسبوعًا في إطار جماعي أسبوعي يتحدثوا فيها عن تجاربهم الحية مع أعراض اضطراب الاكتناز، وبالتالي تهدف المجموعات إلى توفير بديل أقل وصمة عار وأكثر سهولة في الوصول إليه من العلاج المعرفي السلوكي الجماعي أو الفردي التقليدي. والجدير بالذكر أن مثل هذه المجموعات التي يقودها الأقران أثبتت فعاليتها مثل المجموعات التي يقودها المعالجين ، مما يسלט الضوء على هذا الشكل من العلاج باعتباره مفيدًا بشكل خاص في العديد من المناطق التي تعاني من ندرة المتخصصين في الصحة النفسية.

- **إعادة التأهيل المعرفي** : نظرًا للعجز في الأداء التنفيذي (على سبيل المثال، في الانتباه واتخاذ القرار والذاكرة) الذي غالبًا ما يُلاحظ في اضطراب الاكتناز، فقد تم اختبار بروتوكولات العلاج التي تتطوي على أشكال من العلاج وإعادة التأهيل المعرفي وأثبتت أنها واعدة. وقد أظهرت إعادة التأهيل المعرفي الجماعي وعلاج التعرض/الفرز تحسنات في التثبيط والمرونة

المعرفية لدى الأفراد المصابين باضطراب الاكتئاب ، فضلاً عن انخفاض ملحوظ في شدة أعراضه والقلق والاكتئاب المصاحبين له ، (Jagannathan , N & Chasson , G , 2023: 16, 17)

-استخدام الواقع الافتراضي : فاضطراب الاكتئاب شائع ومُنهك، وهناك حاجة إلى طرق علاجية جديدة. فتؤكد العديد من العلاجات الحالية على المهارات المتعلقة بالتخلص من الأشياء واتخاذ القرار بشأن الممتلكات، والتي يمكن ممارستها في منزل المريض. ومع ذلك، في كثير من الحالات، تكون الزيارات المنزلية غير ممكنة، أو يكون التخلص من الأشياء في الحياة الواقعية صعباً للغاية. فيوفر الواقع الافتراضي القدرة على إنشاء "منزل" افتراضي بما في ذلك عمليات مسح ثلاثية الأبعاد لممتلكات المريض الفعلية التي يمكن نقلها أو التخلص منها. يعد التخلص من الأشياء باستخدام الواقع الافتراضي بديلاً للزيارات المنزلية ونهجاً يوفر حجر الأساس للتخلص من الأشياء في الحياة الواقعية. وتم استخدام الواقع الافتراضي بنجاح لعلاج العديد من الاضطرابات ولكن تم اختياره بشكل طفيف في اضطراب الاكتئاب ، ويتم ذلك من خلال تصميم غرف الواقع الافتراضي الفردية بشكل فريد على غرار منزل كل مريض. أثناء جلسات الواقع الافتراضي التي يديرها الطبيب، تدرب المرضى على فرز ورمي ممتلكاتهم الافتراضية (Railla , H et al , 2023 , 25) .

ثانياً : الوعي الذاتي : Self- Awareness

سيتم تناول جوانب متعددة في هذا الجزء و منها :

مفهوم الوعي الذاتي :

يعد مفهوم الوعي الذاتي مهماً لأن عملية الوعي الذاتي الفعالة هي متطلب لعمليات التنظيم الذاتي للكشف بدقة عن الفجوات الذاتية/المعيارية في الأداء. لذلك، يعد الوعي الذاتي جانباً مهماً من عملية التنظيم الذاتي. وبعبارة أخرى، يمكن اعتبار عملية الوعي الذاتي بمثابة مفتاح تشغيل/إيقاف للتنظيم الذاتي. وبدون هذا التبديل، يبدو مفهوم التنظيم الذاتي بأكمله بلا معنى (Ashley, G, 2007, 5) .

ويشير الوعي الذاتي (أي الانتباه الموجه نحو الذات) إلى الحالة التي ينتبه فيها الأفراد إلى أنفسهم ويختبرون وعياً متزايداً بمشاعرهم ومعتقداتهم الداخلية . كما ثبت أن درجة الوعي الذاتي

اضطراب الاكتناز وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي

يمكن أن تزداد من خلال التجربة السلبية، مثل التعرض للرفض الاجتماعي والضغط العاطفي (Xu , M et al , 2021:9).

والوعي الذاتي هو مفهوم يستخدم على نطاق واسع في علم النفس ، و توجد سمة مميزة للوعي الذاتي في جميع تصورات الوعي الذاتي تقريباً، أي أن الأفراد يقيمون أنفسهم وفقاً لمعايير أو أهداف بارزة، و قد أظهر الباحثون أن الوعي الذاتي ينشط الأفكار ذات الصلة بالذات أو التي تقيم الذات في الذاكرة ، وغالباً ما تُستخدم الذات كأداة تقييم ، كما يساعد الوعي الذاتي الشخص على تجربة التأثيرات السلبية أو الإيجابية اعتماداً على ما إذا كان الانتباه موجهاً سلباً أو إيجاباً. وبالتالي، فإنه يتميز بالسلوك والتأمل وتقييم الذات. وليس من الصعب أن نرى أن الوعي الذاتي يمكن أن يساعد في إدراك المواقف والمعتقدات التي يعتنقها الفرد (Yaoa , Y et al , 2022 : 2).

ولقد أسهمت الأبحاث في علم النفس التنموي إسهاماً أساسياً في فهم أصول الوعي الذاتي، وذلك لأنها تهتم بكيفية تطور أسس الوعي الذاتي في مراحله المبكرة. وتشير مجموعة كبيرة من الدراسات العلمية إلى وجود شكل مسبق للتأمل من الوعي الذاتي، يتطور منذ الولادة حتى ظهور اللغة اللفظية، ويسمى "الوعي الذاتي الأولي". وفي عمر السنتين وما فوق، من المرجح أن تنبئ هذه السلوكيات بمهارات أكثر تعقيداً للوعي الذاتي ، أي القدرة على التحدث عن الذات (القدرات الوصفية الذاتية) فضلاً عن القدرات التأملية التي تتجلى في وقت لاحق في مرحلة المراهقة والبلوغ (على سبيل المثال، إدراك المرء لوعيه الذاتي). و يستمر الوعي الذاتي الأولي بحيث لا يختفي في مرحلة البلوغ (Dind , J & Petitpierre , G, 2022, 2).

ويصف كل من Rollock , A & Klaus , D (2022 : 368) الوعي الذاتي بأنه "الوعي بالأحاسيس والعواطف والمشاعر والأفكار والجسد المادي والعلاقات مع الآخرين وكيفية التفاعل معهم ، وتعتبر هي المعرفة التي يمتلكها الإنسان عن نفسه وبيئته وتفاعلاته مع الأشخاص الآخرين. وهذا التعريف يركز على الإنسان، وهناك تعريف آخر يركز على الموقف ، و يُعرف هذا المفهوم بشكل أكثر شيوعاً باسم "الوعي بالموقف"، ويمكن تعريفه بأنه "إدراك

د/ هدى حسن رأفت الخواص

العناصر والأحداث البيئية فيما يتعلق بالزمان أو المكان، وفهم معناها، وإسقاط وضعها المستقبلي .

وينشأ الوعي الذاتي للفرد من خلال التركيز على الذات الذى يحفز التنظيم الذاتي-self regulation (أى تنظيم فهم الفرد وإدراكه لبيئته الاجتماعية). فالتركيز على الذات يمكن أن يغير الإدراك الاجتماعي ، أو عرض الذات self-presentation، أو تقييم الذات self-assessment، وفي هذه الحالة، يزيد الوعي الذاتي self-awareness من مستوى الاتفاق بين تقييمات الذات والسلوكيات الفعالة ، كما أنه يزيد من الاتساق الداخلي لوصف الذات ، و يعدل الاتساق بين المواقف والسلوكيات و يؤدي زيادة الوعي الذاتي إلى زيادة الاتساق الداخلي الخاص بمجال العمل (على سبيل المثال مستويات مختلفة من المواقف) ويوفر اتساقاً أكبر بين مجالات العمل المختلفة (الموقف/السلوك). بالإضافة إلى ذلك، يؤدي زيادة الوعي الذاتي إلى دفع الأفراد إلى أخذ المعايير في الاعتبار وتعزيز السلوكيات الاجتماعية مع الحد من السلوكيات المعادية للمجتمع .

وهناك مسمين للوعي الذاتي self-consciousness أو self-awareness فيشير الوعي الذاتي self-consciousness إلى الميل الدائم للأفراد للتركيز على جوانب خاصة أو عامة لأنفسهم، بينما يشير الوعي الذاتي self-awareness إلى الحالة التي تنتقل من خلالها إلى مرحلة التركيز على الذات. و يمكن أن يكون الوعي الذاتي إما عامًا، أي فيما يتعلق بالذات ككائن اجتماعي، أو خاصًا، أي فيما يتعلق بالذات الداخلية. ولذلك فمن المهم فهم هذه التمييزات (Auzoult , L, 2013 : 42).

بينما يرى L, J & Marsch Govern (2021 : 366) وغالبًا ما يُشار إلى التركيز الذاتي للتصرفات الشخصية باسم self-consciousness، في حين يُطلق على التركيز الذاتي الموقفي اسم self-awareness .

ولذلك فالوعي الذاتي هو عملية مستمرة يفهم من خلالها الفرد بوضوح نفسيته وخبرته الجسدية وحالته العاطفية ونمط سلوكه في الحياة. يمكن للأفراد الذين يتمتعون بالوعي الذاتي التعبير بحرية عن مشاعرهم وتجربة مشاعر الآخرين ويصبحون أكثر انضباطاً ذاتيًا (Li ,T et al , 2022, 2).

مستويات و مكونات الوعي الذاتي :

الوعي الذاتي له تدرجات أو مستويات ، وهذه المستويات تختلف فيما يتعلق بوجود مكونات محددة أو عدم وجودها؛ و مدى ومعدل تطورها داخل الأنواع ، ففكرة أن الوعي الذاتي له مستويات مختلفة ليست جديدة ولكن كانت هناك مناهج مختلفة لوصف هذا المفهوم، مثل المستويات التكاملية ، والمستويات النشئية ، ومستويات التعقيد ، وتشير "مستويات الوعي الذاتي" إلى مستويات التعقيد، ضمن إطار إدراكي، فالوعي الذاتي هو ظاهرة متدرجة، حيث يتم تقييد تطوره من خلال التمايز التكميلي مع البيئة.

وقد يفسر المنظور التدريجي للوعي الذاتي الاختلافات بين الأفراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية للوعي ومن لا يعانون منها. على سبيل المثال، في بعض الأنواع، قد تكون بعض المكونات مفقودة أو غير متطورة، بينما في الأفراد الذين يعانون من حالات مرضية، قد تؤدي التغييرات البنوية والوظيفية إلى تغييرات في عمليات الوعي الذاتي. ومن هذا المنظور، يُنظر إلى الوعي الذاتي على أنه ظاهرة متعددة الأوجه حيث تتراوح المكونات المختلفة على الأرجح من العمليات المنخفضة إلى العمليات عالية المستوى. وتتراوح هذه المستويات من الوعي الذاتي عبر الأنواع المختلفة بحسب مدى توفرها والتعقيد المعرفي الذي تعمل به هذه المكونات المحددة .

و هناك ثلاثة مكونات للوعي الذاتي، وهي التعرف على الذات، والإدراك الميتافيزيقي، ونظرية العقل، فبالنظر إلى العلاقة بين الجسم والذات تسلط الدراسات الضوء على أهمية التعرف على الذات (أو التعرف على الجسم) كمكون للوعي الذاتي ، و أنه لفهم ما يسمى بالأساس العصبي للذات، يجب أن يبدأ البحث عن الإجابات عند الخرائط العصبية للجسم ، و أحد العناصر الحاسمة في العلاقة بين الجسم والذات هو التعرف على الذات. فيمكن تعريف الإدراك فوق المعرفي بأنه "المعرفة والإدراك حول الظواهر المعرفية". وقد اعتُبر عادةً قدرة من الدرجة الثانية، لأنه ينطوي على أفكار حول الأفكار أو معرفة حول المعرفة ويشمل الإدراك فوق المعرفي المعرفة ومراقبة وتنظيم العمليات المعرفية، فضلاً عن العواطف والدوافع المرتبطة بهذه العمليات ، وأخيراً، تتضمن نظرية العقل نسب الحالات العقلية (الرغبات والمعتقدات والمعرفة

د/ هدى حسن رأفت الخواص

وما إلى ذلك) ليس فقط إلى الذات، بل وأيضًا إلى الآخرين ، ويمكن أن تستند القدرة على نسب الحالات العقلية إلى الآخرين إلى القدرة على نسب الحالات العقلية إلى الذات. ومن خلال هذه المهارة، يمكن للمرء أن يستنتج سلوك الآخرين وحتى التلاعب به، ومن المهم أن نظرية العقل تجعل الآخرين يكونون واعين بذواتهم أيضًا (: Lage , C et al , 2022) . (194

ويؤكد Wald , K (2023: 71) أن الوعي الذاتي له أنواع عديدة منها:
-الوعي الذاتي الداخلي : والذي يُعرّف بأنه الوعي بتجارب الفرد الداخلية، مثل الأفكار أو العواطف.
-الوعي الذاتي الخارجي : والذي يُعرّف بأنه الوعي بسمات الفرد الخارجية، مثل المظهر والسلوكيات.
-الوعي الذاتي الاجتماعي : والذي يُعرّف بأنه الوعي بكيفية إدراك الآخرين أو تفسيرهم للذات.

مميزات زيادة الوعي الذاتي للفرد:

يمكن للوعي الذاتي أن يفسر المقاومة ، وعمليات الاتصال ، وتغيرات المزاج ، وعمليات الإسناد السببي ، والنجاح/الفشل في الأداء ، وتقييم الذات، والتجاوزات، والتأثير الاجتماعي. فإن الوعي الذاتي يشارك أيضًا في ممارسات مثل منع التدخين ومنع إيذاء النفس ، إن تنشيط الوعي الذاتي يزيد من وضوح القيود التي تفرضها البيئة الاجتماعية ويزيد من حدة المشاعر المرتبطة بمشاعر الحرمان من الاستقلال. ويقترح اللجوء إلى التفسيرات الداخلية ويساعد في تنظيم النجاحات والإخفاقات، مع مراعاة الحفاظ على احترام الذات وتحقيق معايير الأداء المعتادة. وفي مجال الرعاية الصحية، غالبًا ما يُستخدم لتفسير حالات المعاناة، ولكنه قد يسهل أيضًا إدراج آراء الآخرين والتنظيم العاطفي الإيجابي (Auzoult , L, 2013 : 43).
و قد ركز كل من Hugginsa , C et al (2020) و Bazley , W et al (2021) و Ghasemi , S et al (2023) على أن هناك أنواع من الوعي الذاتي التي يجب أن يكون الفرد على دراية بها كالوعي الذاتي (العاطفي emotional self-awareness – المالى Financial Self-awareness – العقلى mental self-awareness – الجسدى physical self-awareness) .

اضطراب الاكتناز وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي

ويتحسن الوعي الذاتي من خلال ممارسات التأمل الذاتي التي تسمح للفرد بتحديد نقاط القوة والضعف والقيم والهوية الشخصية وتطوير فهم لكيفية قيادتهم لذاتهم وعلاقاتهم مع الآخرين (Brewer , K & Devnew , L,2022 : 2) .

ويمكن تعزيز الوعي الذاتي للفرد من خلال :

-التعرف على السمات الشخصية للفرد.

-الوعي بالجوانب المهمة للذات.

-القدرة على تفسير سلوك الفرد فيما يتعلق بجوانب أخرى من الذات (Treur , J & Glas , 2020: 125) .

النظريات المفسرة للوعي الذاتي :

توجد عدد من النظريات التي تفسر الوعي الذاتي ومنها :

-نظرية السلوك المخطط (TPB) Theory of planned behavior :

طور أجزن Ajzen نظرية السلوك المخطط وقد نجحت في التنبؤ بالسلوك البشري وشرحه باستخدام تقنيات المعلومات المختلفة ، و في هذه النظرية تم إثبات بعض العوامل على مستوى الفرد كتأثيرات محتملة على السلوك النهائي. ونتيجة لذلك، تم استخدام نظرية السلوك المخطط على نطاق واسع في العديد من مجالات السلوك الشخصي، ولذلك فإن المواقف والمعايير التعسفية والتحكم السلوكي المتصور كلها قادرة على التنبؤ بالنوايا. و يُشار إلى تقييم الشخص الإيجابي أو السلبي لمعنى الفعل من خلال موقفه ، كما تؤثر المواقف الإيجابية أو السلبية بشكل مباشر على شدة السلوك والمعتقدات حول النتائج المحتملة. و يتم قياس مستوى استعداد الفرد لبذل الجهد عند الانخراط في سلوكيات معينة من خلال النية السلوكية. كما أن المعايير الذاتية هي تصورات الأفراد لتوقعات الفعل (Yaoa , Y et al , 2022 : 3) .

-نظرية الوعي الذاتي الموضوعي Theory of objective self-awareness :

إن نظرية الوعي الذاتي الموضوعي التي طورها دوفال وويكلاند Duval & Wicklund لا تنظر إلى التركيز على الذات إلا لكي تفسر التنظيم الذاتي. ومن هذا المنظور، يؤدي التركيز على الذات إلى تقييم الذات وينطوي على مقارنة الذات بالذات المثالية أو المعيارية. والتناقض

د/ هدى حسن رأفت الخواص

بين الذات والمعيار غالبًا ما يكون منفردًا ويمكن أن يحفز شخصًا ما على الهروب من حالة الوعي الذاتي. وإذا كان الهروب مستحيلًا، تُبذل محاولة لتقليل التناقض، إما عن طريق تنظيم المعايير أو عن طريق تنظيم الذات (حيث يقوم الفرد بالاختيار على أساس أيهما أسهل وأكثر احتمالية).

كما يشير الوعي الذاتي الموضوعي إلى توجيه انتباه المرء إلى الداخل، أو السماح لنفسه بأن يصبح موضوع وعيه من خلال التركيز على الداخل، فيمكن للأفراد توقع كيفية إدراك الآخرين لهم ويمكنهم تقييم أنفسهم وفقًا لمعايير معينة من خلال الوعي بأفعالهم، وتشير نظرية الوعي الذاتي الموضوعي إلى أن الناس يغيرون سلوكهم من خلال العمليات التالية: (1) تركيز الانتباه على الذات؛ (2) مقارنة أفعال المرء بالمعايير؛ (3) تجربة التأثير السلبي عندما لا تفي أفعال المرء بالمعايير، ونتيجة لهذا التأثير السلبي، قد يختار الأفراد إما تغيير سلوكهم أو تجنب ظروف الحدث الذي لم تكن أفعالهم فيه مطابقة للمعايير (Campbell , T et al , 2022 , 2).

نظرية التحكم Control Theory:

تقترض نظرية التحكم التي وضعها كارفر وشاير Carver & Scheier أن العمليات تختلف وفقًا لما إذا كان التركيز على الذات عامًا أم خاصًا. فيرى كارفر وشاير أن الوعي الذاتي يثير المقارنة بين الذات والمعايير ولكن التنظيم تلقائي وليس تحفيزيًا. وعلاوة على ذلك، يؤدي الوعي الذاتي الخاص إلى مقارنة بين الذات والقيم الشخصية، في حين يؤدي الوعي الذاتي العام إلى مقارنة بين الذات وقيم الآخرين. على سبيل المثال، يزيد الوعي الذاتي العام من التوافق بينما يؤدي الوعي الذاتي الخاص إلى الاستقلال النسبي عن الأغلبية .

نموذج الوعي الذاتي لبوس :

هذا النموذج الذي وضعه بوس Buss فلا ينظر في التناقض بين الذات والمعايير، ولكنه فحص فقط العمليات المرتبطة بالوعي الذاتي العام أو الخاص. فيكتف الوعي الذاتي الخاص العواطف ويعزز المعرفة الذاتية. يكتف الوعي الذاتي العام الشعور بالمراقبة، ويزيد من القلق ويزيد من الحساسية لتوقعات الآخرين (Auzoult , L, 2013 : 43).

دراسات سابقة :

تنقسم الدراسات السابقة إلى محورين :

-دراسات سابقة تناولت اضطراب الاكتناز :

هدفت دراسة (Samuels , J et al (2008) إلى التعرف على نسبة انتشار سلوك الاكتناز ومرتبطاته في المجتمع. وتكونت العينة من (٧٤٢) مشاركًا ، وتوصلت النتائج إلى أن انتشار الاكتناز كان حوالي ٤٪ ، وكان أكبر في الفئات العمرية الأكبر من الأصغر سنًا ، ونسبه انتشاره بين الرجال أعلى من النساء ، ومرتبطةً عكسيًا بدخل الأسرة. وارتبط الاكتناز بسمات اضطراب الشخصية البارانويدي والفصامي والتجنبي والوسواسي القهري؛ كما ارتبط بإنعدام الأمن والعقاب البدني المفرط قبل سن ١٦ عامًا؛ والأمراض النفسية لدى الوالدين.

وتناولت دراسة (Timpano , K & Schmidt , N (2010) التعرف على العلاقة بين ضبط النفس والاكتناز: تقرير حالة ، تم تسجيل فردين تم تشخيصهما بالاكتناز في حالة ممارسة ضبط النفس. تم قياس مستويات ضبط النفس وأعراض الاكتناز في نقاط زمنية قبل وبعد باستخدام تقرير ذاتي ومؤشرات سلوكية، وتوصلت النتائج الداعمة للتأثير الإيجابي لضبط النفس على تخفيف أعراض الاكتناز السلوكي مختلطة، حيث شهد مريض واحد تحسنًا ملحوظًا في الأعراض والآخر لم يشهد تحسنًا. لقد وجدنا أيضًا أن ممارسة ضبط النفس كانت مرتبطة بكل من زيادة الدافع للعلاج والمستوى العام للوعي الذاتي ، وتم مناقشة آثار ضبط النفس على الاكتناز من وجهة نظر الحد من المرض والوقاية منه، جنبًا إلى جنب مع الدور الذي يلعبه ضبط النفس في التدخلات السلوكية المعرفية الأكثر تقليدية.

وركزت دراسة (Landau ,D et al (2011) على تحديد الأحداث المؤلمة في الحياة والحرمان المادي المبكر كعوامل خطر بيئية محتملة لتطور سلوك الاكتناز المرضي، وتكونت العينة من (٢٤) مشارك من المصابين بالاكتناز ، و توصلت النتائج إلى ارتباط العدد الإجمالي للأحداث المؤلمة في الحياة بشكل كبير بشدة الاكتناز ولكن ليس بأعراض الوسواس القهري. وربط حوالي نصف (٥٢٪) من الأفراد المصابين بالاكتناز بداية صعوبات الاكتناز بظروف الحياة المجهد، على الرغم من أن هذا كان أقل شيوعًا بشكل ملحوظ بين أولئك الذين أبلغوا عن

د/ هدى حسن رأفت الخواص

بداية سلوك الاكتئاب في مرحلة الطفولة المبكرة. ولم يكن هناك ارتباط بين مستويات الحرمان المادي والاكتئاب. وتدعم النتائج وجود صلة بين الصدمة وضغوط الحياة والاكتئاب . وسعت دراسة Taylora , J et al (2018) إلى التعرف على العلاقة بين تنظيم العواطف أو المشاعر و أعراض الاكتئاب ، وتكونت العينة من (١٩٩) مشارك ، وتوصلت النتائج إلى وجود صعوبات تنظيم المشاعر والانديفاع كانت مرتبطة بشكل كبير بأعراض الاكتئاب والمعتقدات، وتتأب بشكل كبير بصعوبة التخلص، والاستحواذ، وأعراض الاكتئاب الكلي، حتى بعد التحكم في المتغيرات ذات الصلة (أي، أعراض الاكتئاب العام والوسواس القهري غير الاكتئاب). كانت علاقة تنظيم المشاعر والاكتئاب جزئياً بواسطة المعتقدات المتعلقة بالتعلق العاطفي بالامتلاكات.

وهدف دراسة سمر محمد (٢٠٢٢) إلى التعرف على معدل انتشار اضطراب الاكتئاب القهري لدى طلبة جامعة الزقازيق، بالإضافة للتعرف على اختلاف معدل انتشار اضطراب الاكتئاب القهري باختلاف كل من الجنس (ذكور - إناث)، ونوع الدراسة (كليات عملية - كليات نظرية)، وتم الاعتماد على مقياس التخزين المعدل (إعداد/ فروست، ٢٠٠٤، وتعريب: هشام مخيمر، ٢٠١٤)، وتم تطبيق المقياس على عينة بلغت (٤٧٥) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الزقازيق (٧١ طالبا - ٤٠٤ طالبة)، منهم (٤٣٤) من الكليات العملية و(٤١) من الكليات الأدبية، بمتوسط عمري بلغ (٢٠,٦) سنة، وانحراف معياري (٤,٤)، وتوصلت النتائج إلى توافر معدل منخفض من اضطراب الاكتئاب القهري لدى طلبة الجامعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في صعوبة التخلص من الأغراض، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من الفوضى والتجميع والتخزين والدرجة الكلية لصالح الذكور، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اضطراب الاكتئاب القهري ترجع إلى نوع الدراسة (نظرية-عملية).

وركزت دراسة دينا صديق (٢٠٢٢) على معرفة العلاقة بين بعض المخططات المعرفية (الهجر /عدم الاستقرار/ الاستحقاق / التكبر / الانتقاد الزائد) واضطراب الاكتئاب القهري ، وتكونت العينة من (٢٠٢) طالبا من طلاب جامعة جنوب الوادي والتي تتراوح أعمارهم بين ١٩ إلى ٢٤ عاما ، وتم تطبيق مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية من إعداد يونج ترجمة وتقنين حسين أبو المجد ٢٠١٨ ومقياس اضطراب الاكتئاب القهري من إعداد الباحثة ،

اضطراب الاكتناز وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي

وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين بعض المخططات المعرفية (الهجر / عدم الاستقرار / الاستحقاق / التكبر / الانتقاد الزائد) واضطراب الاكتناز القهري. وسعت دراسة على صالح (٢٠٢٢) إلى الكشف عن درجة انتشار الاكتناز القهري لدى عينة من الآباء والأمهات، والتعرف إلى الفروق في درجة الانتشار تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية. والمنهجية: ولتحقيق ذلك، أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٥٠) أباً وأماً، طبق عليهم مقياس الاكتناز القهري المكون من (٢٣) فقرة الذي أعده فروست وآخرون (Frost et al, 2004) أظهرت النتائج أن درجة انتشار الاكتناز القهري لدى الآباء والأمهات متوسطة، ووجود فروق دالة إحصائياً في درجة انتشار الاكتناز القهري لدى الآباء والأمهات تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور ولمتغير معدل الدخل الشهري لصالح (٤٠٠-أقل من ٧٠٠ دينار)، وعدم وجود فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير مكان السكن. الخلاصة: إن أعراض الاكتناز القهري المتمثلة بتجميع الأغراض وصعوبة التخلص منها تظهر في مرحلة الطفولة أو المراهقة المبكرة، وتكون هذه الأعراض خفيفة في البداية لكنها في مرحلة العشرينيات تصبح متوسطة الشدة، وتشتد هذه الأعراض مع التقدم في العمر.

وتناولت دراسة (Wong, S et al (2023) تقييم قدرة التدخل التحفيزي القصير عبر الإنترنت على تقليل الاستحواذ ، وتكونت العينة من (١٥٩) من المشاركين ، وتم قياس الاستعداد للتغيير والدافع للاستحواذ من خلال التقرير الذاتي، وتم قياس سلوك الاستحواذ باستخدام نسخة معدلة من مهمة اتخاذ القرار الخاصة بالاستحواذ في بريستون (لزيادة الصلاحية البيئية). ، وتوصلت النتائج إلى إزدياد استعداد المشاركين ودافعهم للتغيير بمرور الوقت. وعلى عكس الفرضيات، لم يختلف حجم هذا التحسن بشكل كبير بين الظروف. وعلاوة على ذلك، لم يكن أداء الظروف مختلفاً على مقياس السلوك للاستحواذ.

وهدفت دراسة حسين أبو المجد (٢٠٢٣) إلى الكشف عن العلاقة بين القصور في بعض الوظائف التنفيذية واضطراب الاكتناز القهري، والكشف عن الفروق في القصور ببعض الوظائف التنفيذية واضطراب الاكتناز القهري التي تعزو إلى الجنس والتخصص ومحل الإقامة ومستوى الدخل، وأخيراً الكشف عن إسهام القصور في بعض الوظائف التنفيذية في التنبؤ

د/ هدى حسن رأفت الخواص

باضطراب الاكتئاب القهري، تكونت عينة الدراسة من (٣٣٧) من طلاب الجامعة، وتم تطبيق مقياس اضطراب الوظائف التنفيذية ، ومقياس اضطراب الاكتئاب القهري (إعداد الباحث) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين القصور في بعض الوظائف التنفيذية (الإدارة الذاتية للوقت وتنظيم الذات وحل المشكلات والتنظيم الذاتي للانفعالات) وبين اضطراب الاكتئاب القهري، بينما لم ترتبط وظيفتا الكف الذاتي والدافعية الذاتية واضطراب الاكتئاب القهري ، وفي اضطراب الاكتئاب القهري بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الاكتئاب القهري وفقاً للنوع في اتجاه الإناث، ووفقاً للتخصص في اتجاه التخصص الأدبي، ووفقاً لمحل الإقامة في اتجاه سكان الحضر، و وفقاً لمستوى الدخل في اتجاه ذوي مستوى الدخل المرتفع والمتوسط وذلك في المقياس الكلي للاكتئاب القهري، أخيراً كشفت النتائج عن إسهام القصور في بعض الوظائف التنفيذية (الإدارة الذاتية للوقت، وتنظيم الذات وحل المشكلات، والتنظيم الذاتي للانفعالات) في التنبؤ باضطراب الاكتئاب القهري.

وتناولت دراسة Weiss, E et al (2024) التحقيق بشكل شامل في الارتباطات بين الملل وشدة الاكتئاب باستخدام منهجيات متنوعة ، وتكونت العينة من (٢٥٣) ، وتوصلت النتائج إلى ارتباطات إيجابية بين شدة الاكتئاب وحالة الملل ، حيث الأفراد الذين يعانون من أعراض الاكتئاب المرتفعة وتاريخ من مشاكل الاكتئاب لديهم مستويات أعلى من الملل ، تشير النتائج إلى أن الملل قد يكون له آثار حاسمة في شدة أعراض الاكتئاب ، فهناك إمكانية أن تساهم السمات في اضطراب الاكتئاب في صعوبات الانتباه واضطراب العواطف في الأعراض الأساسية للفوضى وصعوبات التخلص والإفراط في الشراء . فالملل هو حالة شعورية سلبية تشترك في مستوى عالٍ من التداخل مع السمات المرتبطة بالاكتئاب، بما في ذلك عدم الانتباه والأعراض الاكتئابية والاندفاعية، وقد تورطت في سلوكيات الشراء القهري. قد يكون الملل عاملاً ذا صلة خاصة في الاكتئاب .

وهدفت دراسة Davidson , E (2024) إلى وصف الإعاقات الأسرية والاجتماعية في اضطراب الاكتئاب وعلاقتها بشدة الأعراض و يُبلغ الأفراد المصابون باضطراب الاكتئاب عن إعاقات اجتماعية كبيرة مثل مشاكل المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والصعوبات الشخصية، وانخفاض الدعم الاجتماعي وزيادة العزلة الاجتماعية ، وتكونت العينة من (٦٠) مشارك ،

اضطراب الاكتناز وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي

وتم تطبيق مقياس اضطراب الاكتناز ، وتوصلت النتائج إلى ارتباط الفوضى وشدة الاكتناز المبلغ عنها ذاتيًا بشكل كبير بإنخفاض وتيرة زيارة العائلة والأصدقاء لمنزلهم. كما ارتبط ضعف كفاءة الأسرة والصراع الأسري بشكل كبير بشدة الاكتناز ، أشارت النتائج إلى أن الأفراد شعروا في المتوسط بالترابط مع أغراضهم كما هو الحال مع دعمهم الاجتماعي الأساسي، و زاد الترابط الاجتماعي المتصور على نطاق أوسع بشكل كبير بعد العلاج، مع تأثير معتدل. تؤكد النتائج على أهمية استهداف ضعف التعلق والأداء الاجتماعي في علاج الاكتناز. فهناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم الآليات التي تحرك الخلل الاجتماعي في اضطراب الاكتناز.

-دراسات سابقة تناولت الوعي الذاتي:

هدفت دراسة زيد خالد (٢٠١٥) : إلى التعرف على الوعي الذاتي وعلاقته بالكفاية الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة جرش ، و تكونت العينة من (٢٠٢) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر في محافظة جرش، (٩٩) طالباً و (١٠٣) طالبة ، وتم تطبيق مقياس الوعي الذاتي، ومقياس الكفاية الاجتماعية، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الوعي الذاتي لدى طلبة الصف العاشر جاء على نحو عام ضمن المتوسط باستثناء "القدرة على مواجهة المشكلات" جاء ضمن المرتفع، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في جميع مجالات الوعي الذاتي باستثناء مجال "التحصيل الدراسي" جاء لصالح الإناث ، كما أظهرت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الوعي الذاتي والكفاية الاجتماعية.

وسعت دراسة ناجي محمود (٢٠١٦) : إلى التعرف على الوعي الذاتي لدى طلبة الجامعة. ومعرفة الفروق في الوعي الذاتي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني) والمرحلة (أول - رابع). وتكونت العينة من ، من (٤٠٠) طالباً وطالبة من جامعة بغداد ، وشملت أربع كليات من جامعة بغداد للاختصاصين العلمي والإنساني للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) بواقع (٢٠٠) طالباً وطالبة للاختصاص الإنساني منهم (٧٠) طالب (١٣٠) طالبة والاختصاص العلمي بواقع (٢٠٠) طالب وطالبة منهم (٨٩) طالباً و(١١١) طالبة، وتم تطبيق مقياس الوعي الذاتي إعداد (القرة غولي ٢٠١١) ، وتوصلت النتائج إلى ما

د/ هدى حسن رأفت الخواص

يأتي: ١. يتمتع طلبة الجامعة بالوعي الذاتي. ٢. لا توجد فروق في الوعي الذاتي بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة.

وتناولت دراسة بشرى أحمد (٢٠١٩) : الكشف عن مستوى الوعي الذاتي وقوة السيطرة المعرفية لدى الطلبة الجامعيين والكشف عن العلاقة والفروق بينهما تبعاً لمتغير الجنس ، وتم تطبيق مقياس الوعي الذاتي، و مقياس قوة السيطرة المعرفية، وتكونت العينة من (٣٠٠) طالبا وطالبة من جامعة الشارقة ، وتوصلت النتائج إلى أن أفراد العينة لديهم مستوى وعي ذاتي عالي، ويتمتعون بمستوى متوسط في قوة السيطرة المعرفية، ووجود دلالة فروق في مقياس الوعي الذاتي لمجالي (الوعي الانفعالي، والتقويم الدقيق للذات) لصالح الإناث، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي الذاتي و قوة السيطرة المعرفية لدى عينة الدراسة.

وركزت دراسة فاطمة سحاب (٢٠٢١) : على التعرف على قلق المستقبل وعلاقته بالوعي الذاتي، وتكونت العينة (٢٦٩) من طالبات كلية العلوم في جامعة القصيم ، وتم تطبيق مقياس قلق المستقبل إعداد (المشيخي، ٢٠٠٩) ومقياس الوعي الذاتي إعداد الغزواني (٢٠١٧)، وتوصلت النتائج إلى إن مستوى قلق المستقبل كان متوسطا لدى طالبات كلية العلوم في جامعة القصيم. - إن مستوى الوعي الذاتي كان متوسطا لدى طالبات كلية العلوم في جامعة القصيم. - وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين قلق المستقبل والرفاهية الذاتية في كل من مجال "التفكير السلبي تجاه المستقبل"، ومجال "النظرة السلبية للحياة"، مقياس قلق المستقبل ككل.

وهدفت دراسة Kim , S et al (2021) : إلى التعرف على العلاقة بين الوعي الذاتي للإعاقة والوظائف المعرفية والمعيشية اليومية لدى مرضى الفصام ، وتكونت العينة من (٤٩) مريضاً مصاباً بالفصام ، وتم تطبيق مقياس الأداء الشخصي والاجتماعي (PSP) و تم حساب الوعي الذاتي للإعاقة و تم استخدام مقياس المتلازمة الإيجابية والسلبية (PANSS) و توصلت النتائج إلى : أظهر الوعي الذاتي بالإعاقة ارتباطاً إيجابياً بالوظائف المعرفية و الحياة اليومية والمهارات ، كما تشير نتائج الدراسة أنه كلما انخفضت الوظيفة الإدراكية والمعيشية اليومية لدى مرضى الفصام، كلما زاد إدراكهم لإعاقتهم بشكل إيجابي.

وسعت دراسة Campbell , T et al (2022) : إلى التعرف على مدى تأثير تدخل الوعي الذاتي على دعم طلاب الجامعات للتواصل بشكل منتج في المجموعات لبناء المعرفة

اضطراب الاكتناز وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي

الرياضية ، وتكونت العينة من (٢٥) طالباً جامعياً ، وتوصلت النتائج إلى أن التدخل كان ناجحاً بشكل معتدل في دعم الطلاب لتغيير سلوكياتهم التعاونية بشكل إيجابي. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن تدخل الوعي الذاتي قد يدعم الطلاب نحو تحسين تعاونهم الجماعي في الرياضيات.

وتناوت دراسة (Li , T et al) (2022): استكشاف العلاقة بين الوعي الذاتي والقدرة على التواصل والقدرة على الرعاية لدى طلاب التمريض الجامعيين المحليين واستكشاف ما إذا كانت القدرة على التواصل لها تأثير وسيط بين الوعي الذاتي والقدرة على الرعاية ، وتكونت العينة من (١٤١١) من طلاب التمريض الجامعيين بجامعة داليان الطبية، لياونينغ، الصين ، وتم تطبيق مقياس الوعي الذاتي و تقييم كفاءة الاتصال ومخزون القدرة على الرعاية ، وتوصلت النتائج إلى أن هناك ارتباط إيجابي كبير بين قدرة طلاب التمريض الجامعيين على الرعاية ووعيهم الذاتي وقدرتهم على التواصل و لعبت القدرة على التواصل دوراً وسيطاً جزئياً بين الوعي الذاتي والقدرة على الرعاية ، فالوعي الذاتي لدى طلاب التمريض الجامعيين يؤثر بشكل مباشر على قدرتهم على الرعاية ويمكن أن يؤثر أيضاً بشكل غير مباشر على قدرتهم على الرعاية من خلال قدرتهم على التواصل. و يمكن للمعلمين توجيه وتنمية الوعي الذاتي لدى الطلاب وقدرتهم على التواصل وتعزيز التنظيم الذاتي، وذلك لتحسين قدرة الطلاب على الرعاية.

وركزت دراسة (Kabir , A. & Ullah , M) (2023) : على التعرف على سياستين للتدخل: التطعيم و استراتيجيات الوعي الذاتي، لتفسير كيفية تأثير الموقف البشري على انتشار المرض ، وتوصلت النتائج إلى اتضح أنه حتى مع اللقاح بأسعار معقولة، قد يكون لدى الأفراد سلوكيات مختلفة جداً؛ كما تلعب استراتيجيات الوعي الذاتي دوراً حيوياً في السيطرة على الأمراض.

وهدفت دراسة (Ghasemi , S et al) (2023): إلى التعرف على تأثير الوعي الذاتي على إدراك ما وراء المعرفة لمرضى التصلب المتعدد. و تقييم ما إذا كان الإدراك ما وراء المعرفة قابلاً للتدريب، وإذا كان الأمر كذلك، فأى مكون من مكونات الوعي الذاتي (العقلي

د/ هدى حسن رأفت الخواص

والجسدي) سيكون مفيدًا في هذا التحسن ، وتكونت العينة من (٢٤) أنثى مصابة بمرض التصلب المتعدد ، وتم تطبيق استبيان ما وراء المعرفة و استخدام تدريب الاسترخاء كوسيلة للوعي الذاتي ، وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير للوعي الذاتي على إدراك ما وراء المعرفة وأن هناك تحسن كبير حدث للعينة حيث أظهرت النتائج أن زيادة الوعي الذاتي أدى إلى تحسين مشية مرضى التصلب المتعدد بشكل ملحوظ.

تعقيب عام على الدراسات السابقة :-

في ضوء عرض الدراسات السابقة توصلت الباحثة إلى الآتي :

١-محدودية الدراسات الحديثة التي تناولت موضوع اضطراب الاكتناز و الوعي الذاتي سواء في الدراسات العربية أو الأجنبية .

٢-وأظهرت نتائج بعض الدراسات وجود علاقة وارتباط بين اضطراب الاكتناز وعدد من المتغيرات مثل ضبط النفس ، الأحداث المؤلمة في الحياة وظروف الحياة المجهدة ، تنظيم العواطف أو المشاعر ، بعض المخططات المعرفية (الهجر /عدم الاستقرار/ الاستحقاق / التكبر / الانتقاد الزائد) ، قدرة التدخل التحفيزي القصير عبر الإنترنت ، القصور في بعض الوظائف التنفيذية (الإدارة الذاتية للوقت، وتنظيم الذات وحل المشكلات، والتنظيم الذاتي للانفعالات) والملل ، و مشاكل المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والصعوبات الشخصية، وانخفاض الدعم الاجتماعي وزيادة العزلة الاجتماعية كما في دراسة Timpano , K & Schmidt , N (2010) ، دراسة Landau ,D et al (2011) ، دراسة Taylora , J (2011) ، دراسة et al (2018) ، دراسة دينا صديق (٢٠٢٢) ، دراسة Wong, S et al (2023) ، دراسة حسين أبو المجد (٢٠٢٣) ، دراسة Weiss, E et al (2024) ، دراسة Davidson , E (2024).

٣- كما كشفت النتائج عن ارتباط اضطراب الاكتناز بسمات اضطراب الشخصية البارانوي والفضامي والتجنبي والوسواسي القهري؛ كما ارتبط بإنعدام الأمن والعقاب البدني المفرط قبل سن ١٦ عامًا؛ والأمراض النفسية لدى الوالدين كما في دراسة Samuels , J et al (2008) ، وأن ممارسة ضبط النفس كانت مرتبطة بكل من زيادة الدافع للعلاج من اضطراب الاكتناز والمستوى العام للوعي الذاتي كما في دراسة Timpano , K & Schmidt , N (2010).

اضطراب الاكتناز وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي

٤- وأظهرت نتائج دراسة سمر محمد (٢٠٢٢) عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في التخلص من الأعراض ، بينما أتفقت نتائج بعض الدراسات على وجود فروق بين الذكور و الاناث في اتجاه الذكور في اضطراب الاكتناز كما في دراسة (Samuels , J et al (2008)، دراسة على صالح (٢٠٢٢) ، و دراسة سمر محمد (٢٠٢٢) في كل من الفوضى والتجميع والتخزين ، بينما أظهرت دراسة حسين أبو المجد (٢٠٢٣) وجود فروق ولكن في اتجاه الاناث، و أثبتت نتائج دراسة كل من (Landau ,D et al (2011) ، و دراسة على صالح (٢٠٢٢) أن العمر الأكبر هو من تكون لديه مستوى أعلى من اضطراب الاكتناز مقارنة بالعمر الأصغر .

٥- كما أتفقت نتائج بعض الدراسات على عدم وجود فروق في نوع الدراسة (كليات عملية-كليات نظرية) وفي مكان السكن في اضطراب الاكتناز كما في دراسة سمر محمد (٢٠٢٢)، و دراسة على صالح (٢٠٢٢) ، بينما أظهرت نتائج دراسة حسين أبو المجد (٢٠٢٣) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للتخصص في اتجاه التخصص الأدبي، ووفقاً لمحل الإقامة في اتجاه سكان الحضر، و وفقاً لمستوى الدخل في اتجاه ذوي مستوى الدخل المرتفع والمتوسط .

٦- وأظهرت نتائج بعض الدراسات وجود علاقة وارتباط بين الوعي الذاتي وعدد من المتغيرات مثل الكفاية الاجتماعية ، قوة السيطرة المعرفية، قلق المستقبل ، الوظائف المعرفية والمعيشية اليومية لدى مرضى الفصام ، القدرة على التواصل ، و إدراك ما وراء المعرفة كما في دراسة زيد خالد (٢٠١٥) ، دراسة بشرى أحمد (٢٠١٩) ، فاطمة سحاب (٢٠٢١) ، دراسة Kim S et al (2021) ، دراسة (Campbell , T et al (2022) ، دراسة Li , T et al (2022) ، دراسة (Ghasemi , S et al (2023) .

٧- كما أظهرت نتائج بعض الدراسات أنه لا توجد فروق في الوعي الذاتي بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة، كما في دراسة زيد خالد (٢٠١٥) ، و دراسة ناجي محمود (٢٠١٦) بينما أظهرت نتائج دراسة بشرى أحمد (٢٠١٩) على وجود فروق بين الجنسين في الوعي الذاتي لصالح الاناث .

٨- وتوصلت نتائج بعض الدراسات إلى أن زيادة الوعي الذاتي يؤدي إلى انخفاض بعض الاضطرابات والأمراض لدى الفرد كما في دراسة Kim , S et al (2021) ، دراسة Kabir A. & Ullah , M (2023) ، و دراسة Ghasemi , S et al (2023) .

فروض البحث :

- ١- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس اضطراب الاكتئاب ودرجاتهم على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الوعي الذاتي
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الاكتئاب تعزى إلي متغيرات (النوع (ذكور - إناث)، التخصص (علمي - أدبي) ، الفرقة الدراسية (الأولى - الثالثة)) .
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الذاتي تعزى إلي متغيرات (النوع (ذكور - إناث)، التخصص (علمي - أدبي) ، الفرقة الدراسية (الأولى - الثالثة)) .

حدود البحث :

أشتمل البحث على الحدود التالية :

موضوع البحث :

اضطراب الاكتئاب وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي .

منهج البحث :

المنهج الوصفي والذي يتناسب مع طبيعة البحث.

عينة البحث :

أ) العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من (١٥٤) من طلاب كلية التربية (٣٢ ذكور ، ١٢٢ إناث) وتتراوح أعمارهم ما بين (١٩ - ٢٢) عاماً بمتوسط عمرى قدره ٢١,٤٢ وانحراف معيارى قدره ١,٧٩ بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة .

ب) العينة الأساسية : تكونت العينة الأساسية من (٣٥٧) من كلية التربية (٥٩ ذكور ، ٢٩٨ إناث) ، بمتوسط عمرى قدره ٢٠,٣٤ و انحراف معيارى قدره ١,٨١ بهدف التحقق من فروض الدراسة ، والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة :

اضطراب الاكتناز وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي

جدول (١) وصف عينة الدراسة الأساسية

| م | المتغير | العدد | النسبة المئوية |
|---|---------|---------|----------------|
| ١ | النوع | ذكور | ١٦,٥ |
| | | إناث | ٨٣,٥ |
| ٢ | التخصص | علمي | ٣٨,٧ |
| | | أدبي | ٦١,٣ |
| ٣ | الفرقة | الأولى | ١٧,٦ |
| | | الثالثة | ٨٢,٤ |

أدوات البحث :

-مقياس اضطراب الاكتناز إعداد: Chan , J (2008) (ترجمة: الباحثة)

-مقياس الوعي الذاتي إعداد : Ashley , G. (2007) (ترجمة: الباحثة)

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على بعض من الأساليب الإحصائية الملائمة لمتغيرات الدراسة، وذلك من خلال استخدام المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة حيث تم إدخال البيانات، عن طريق استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For The Social Sciences) أو اختصارا (SPSS) من أجل تحليلها والحصول على النتائج وقد استعملت الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون .
- التحليل العاملي التوكيدي.
- معامل التجزئة النصفية لحساب الثبات.
- معامل الفا - كرونباخ لحساب الثبات.
- اختبار " ت " للعينات المستقلة .

أولاً : مقياس اضطراب الاكتناز :

استعانت الباحثة بمقياس اضطراب الاكتناز إعداد Chan , J (2008) وقامت الباحثة بترجمته ، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٣) عبارة مقسمين إلى ثلاثة أبعاد هم

د/ هدى حسن رأفت الخواص

(الفوضى المفرطة - صعوبة التخلص من الأشياء - الافراط في الاستحواذ) وتم تعريف كل بعد كالاتى :

البعد الأول : الفوضى المفرطة : شعور الفرد بالضيق والانزعاج لأمتلاكه أشياء كثيرة عديمة الفائدة والتي تسبب له فوضى عارمة .

البعد الثانى : صعوبة التخلص من الأشياء : عدم قدرة الفرد على ترك أشياءه و الاستغناء عنها والتي تشغل مساحة كبيرة وتسبب له الازدحام .

البعد الثالث : الافراط في الاستحواذ : رغبة الفرد فى اقتناء أكبر عدد من الأشياء والاحتفاظ بها حتى ولم تكن لديها استخدام .

وتتدرج الإجابة علي المقياس من خلال متصل من ثلاث خيارات (موافق - أحياناً- غير موافق) بحيث تعطي الدرجة كما يلي :

* موافق = ٣ درجات * أحياناً = درجتين * غير موافق = درجة واحدة

مع مراعاة أرقام العبارات العكسية التالية (١٠ / ١٣ / ١٦ / ٢١) .

الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب الاكتناز :

• الصدق :

مؤشرات صدق البنية لمقياس اضطراب الاكتناز :

قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس اضطراب الاكتناز باستخدام التحليل العاملى التوكيدى عن طريق برنامج AMOS20، و يوضح جدول (٢) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس و النسبة الحرجة و مستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس اضطراب الاكتناز :

اضطراب الاكتناز وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي

جدول (٢) تشبعت مفردات أبعاد مقياس اضطراب الاكتناز باستخدام التحليل العائلي التوكيدي

| البعد | المفردة | الوزن الانحداري المعياري | الوزن الانحداري | خطأ القياس | النسبة المئوية | مستوى الدلالة |
|-------------------------|---------|--------------------------|-----------------|------------|----------------|---------------|
| الفوضى المفرطة | ٤ | ٠,٦٤ | ١ | - | - | - |
| | ٦ | ٠,٥١ | ٠,٨٣ | ٠,١ | ٨,٦ | ٠,٠١ |
| | ٧ | ٠,٦١ | ٠,٩ | ٠,٠٩ | ١٠,٠٥ | ٠,٠١ |
| | ١٣ | ٠,٥١ | ٠,٨٤ | ٠,١ | ٨,٤٩ | ٠,٠١ |
| | ١٧ | ٠,٤٩ | ٠,٧٦ | ٠,٠٩ | ٨,١٨ | ٠,٠١ |
| | ١٩ | ٠,٥١ | ٠,٧٥ | ٠,٠٩ | ٨,٤٩ | ٠,٠١ |
| | ٢٢ | ٠,٨٦ | ١,٤١ | ٠,١١ | ١٢,٩٦ | ٠,٠١ |
| | ٢٣ | ٠,٨٢ | ١,٣٦ | ٠,١١ | ١٢,٥٧ | - |
| صعوبة التخلص من الأشياء | ١ | ٠,٦٥ | ١ | - | - | - |
| | ٣ | ٠,٥٤ | ٠,٩٨ | ٠,١١ | ٨,٨٣ | ٠,٠١ |
| | ٥ | ٠,٦٨ | ١,٢٤ | ٠,١٢ | ١٠,٧١ | ٠,٠١ |
| | ١٠ | ٠,٧٩ | ١,٥٧ | ٠,١٣ | ١٢,٠٢ | ٠,٠١ |
| | ١٢ | ٠,٥٧ | ٠,٩٦ | ٠,١ | ٩,٢٤ | ٠,٠١ |
| | ١٥ | ٠,٥٣ | ٠,٩٤ | ٠,١١ | ٨,٦٧ | ٠,٠١ |
| | ٢٠ | ٠,٥٩ | ٠,٨٦ | ٠,٠٩ | ٩,٥٩ | - |
| | ٢ | ٠,٦٣ | ١ | - | - | - |
| الإفراط في الاستحواذ | ٨ | ٠,٥٥ | ٠,٦٩ | ٠,٠٨ | ٨,٨٢ | ٠,٠١ |
| | ٩ | ٠,٥٣ | ٠,٦٧ | ٠,٠٨ | ٨,٤٤ | ٠,٠١ |
| | ١١ | ٠,٥٥ | ٠,٨ | ٠,٠٩ | ٨,٧٤ | ٠,٠١ |
| | ١٤ | ٠,٧ | ١,١٨ | ٠,١١ | ١٠,٦٥ | ٠,٠١ |
| | ١٦ | ٠,٧ | ١,٠٨ | ٠,١ | ١٠,٦١ | ٠,٠١ |
| | ١٨ | ٠,٥٧ | ٠,٨٢ | ٠,٠٩ | ٨,٩٩ | ٠,٠١ |
| | ٢١ | ٠,٦١ | ١,٠٢ | ٠,١١ | ٩,٥٩ | - |

اتضح من جدول (٢) أن جميع مفردات مقياس اضطراب الاكتناز كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقامت بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس اضطراب الاكتناز. ويوضح جدول (٣) مؤشرات صدق البنية لمقياس اضطراب الاكتناز :

د / هدى حسن رأفت الخواص

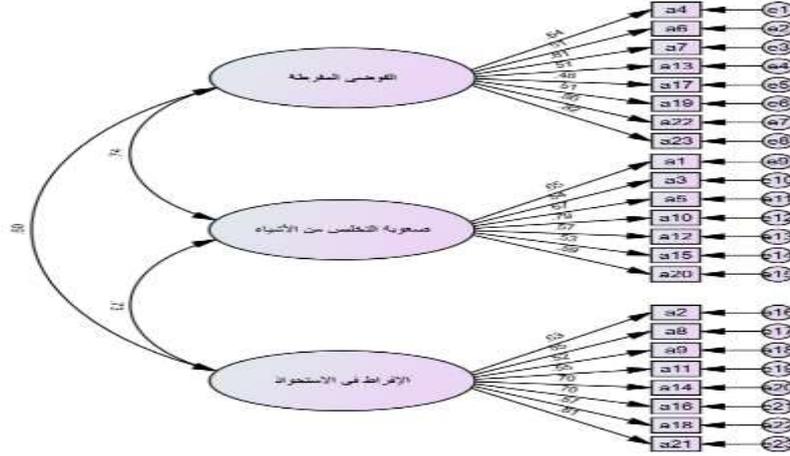
جدول (٣) مؤشرات صدق البنية لمقياس اضطراب الاكتئاب

| المؤشر | القيمة | المدى المثالي |
|------------------|-----------------------|--|
| Chi-square(CMIN) | ٥١٩,٨٤ | |
| مستوى الدلالة | ٠,٠٠ (دالة عند ٠,٠١) | |
| DF | ٢٢٧ | |
| CMIN/DF | ٢,٢٩ | أقل من ٥ |
| GFI | ٠,٩٣ | من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج. |
| NFI | ٠,٩٤ | من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج. |
| IFI | ٠,٩١ | من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج. |
| CFI | ٠,٩٣ | من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج. |
| RMSEA | ٠,٠٧ | من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج. |

اتضح من جدول (٣) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٥١٩,٨٤ بدرجات حرية = ٢٢٧ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢,٢٩، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.93، NFI= 0.94، IFI= 0.91، CFI= 0.93، RMSEA= 0.07)، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس اضطراب الاكتئاب. ومما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء لمقياس اضطراب الاكتئاب. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية أبعاد اضطراب الاكتئاب من خلال الشكل التالي:

اضطراب الاكتئاب وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي

شكل (١) البناء العامل لمقياس اضطراب الاكتئاب



• الاتساق الداخلي لمفردات المقياس :

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي من خلال ارتباط كل مفردة بالبعد الذي تنتمي إليه و كانت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (٤) الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس اضطراب الاكتئاب

| الفوضى المفرطة | | صعوبة التخلص من الأشياء | | الإفراط في الاستحواذ | |
|----------------|----------------|-------------------------|----------------|----------------------|----------------|
| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
| ٤ | **٠,٦٤ | ١ | **٠,٦١ | ٢ | **٠,٧٧ |
| ٦ | **٠,٦٣ | ٣ | **٠,٦٣ | ٨ | **٠,٦٤ |
| ٧ | **٠,٥٣ | ٥ | **٠,٦٠ | ٩ | **٠,٥٣ |
| ١٣ | **٠,٥٢ | ١٠ | **٠,٦٣ | ١١ | **٠,٦٥ |
| ١٧ | **٠,٥٤ | ١٢ | **٠,٥٥ | ١٤ | **٠,٧١ |
| ١٩ | **٠,٥٨ | ١٥ | **٠,٧١ | ١٦ | **٠,٧٤ |
| ٢٢ | **٠,٦٨ | ٢٠ | **٠,٧٥ | ١٨ | **٠,٦٥ |
| ٢٣ | **٠,٥٧ | | | ٢١ | **٠,٦٦ |

د/ هدى حسن رأفت الخواص

اتضح من الجدول (٤) أن جميع المفردات مرتبطة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وجميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، ثم قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٥) يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس اضطراب الاكتئاب والمقياس ككل

| معامل الارتباط بالدرجة الكلية | البعد |
|-------------------------------|-------------------------|
| **٠,٩١ | الفوضى المفرطة |
| **٠,٨٨ | صعوبة التخلص من الأشياء |
| **٠,٨٥ | الإفراط في الاستحواذ |

اتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوي (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

• ثبات مقياس اضطراب الاكتئاب :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد

المقياس والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (٦) معاملات الثبات لأبعاد مقياس اضطراب الاكتئاب

| التجزئة النصفية | معامل ألفا كرونباخ | البعد |
|-------------------|--------------------|-------------------------|
| (سبيرمان براون) | ٠,٨٩ | الفوضى المفرطة |
| ٠,٨٨ | ٠,٨٧ | صعوبة التخلص من الأشياء |
| ٠,٨٦ | ٠,٨٦ | الإفراط في الاستحواذ |
| ٠,٨٥ | ٠,٩٢ | المقياس ككل |

اتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات مقياس اضطراب الاكتئاب وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق و الثبات و يمكن استخدامها علمياً .

اضطراب الاكتناز وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي

ثانياً: مقياس الوعي الذاتي :

استعانت الباحثة بمقياس الوعي الذاتي إعداد : Ashley , G. (2007) وقامت الباحثة بترجمته ، وتكون المقياس فى صورته النهائية من (٣٧) عبارة مقسمين إلى أربعة أبعاد هم (النقد الذاتي - الوعي الواقعي - إهمال الاشارات الخارجية - التأمل الذاتي) وتم تعريف كل بعد كالاتى :

البعد الأول : النقد الذاتي : تعرف بأنها شكل من أشكال تقييم الفرد لذاته .

البعد الثانى : الوعي الواقعي : تعرف بأنها إدراك الفرد الدقيق لنقاط القوة ونقاط الضعف بالنظر إلى شخصيته ، حيث يركز على الرغبة فى التغذية الراجعة والنقد الصادق وقياس القدرات الشخصية وإيجاد طرق للتحسين .

البعد الثالث : إهمال الاشارات الخارجية : تعرف بأنها إهمال المعلومات ذات الصلة بالبيئة التى يعيش فيها الفرد ، و تراجع الرغبة فى استخدام هذه المعلومات كعامل مساعد لضبط تطور الذات لدى الفرد.

البعد الرابع : التأمل الذاتي : تعرف بأنها قضاء الفرد قدرًا كبيرًا من الوقت فى التفكير فى الأحداث اليومية بهدف فهم نفسه بشكل أفضل والتوصل إلى استنتاجات تقييمية خاصة بذات الفرد . وتتدرج الإجابة على المقياس من خلال متصل من ثلاث خيارات (موافق - أحياناً- غير موافق) بحيث تعطي الدرجة كما يلي :

* موافق = ٣ درجات * أحياناً = درجتين * غير موافق = درجة واحدة

مع مراعاة أرقام العبارات العكسية التالية (٥ / ٧ / ٨ / ١٣ / ١٥ / ١٦ / ١٨ / ٢٠ / ٢٢ / ٢٥ / ٣٢ / ٣٣ / ٣٦) .

الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي الذاتي

مؤشرات صدق البنية لمقياس الوعي الذاتي :

قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الوعي الذاتى باستخدام التحليل العاملى التوكيدى عن طريق برنامج AMOS20 ، و يوضح جدول (٧) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس و النسبة الحرجة و مستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس الوعي الذاتى :

د/ هدى حسن رأفت الخواص

جدول (٧) تشبعت مفردات أبعاد مقياس الوعي الذاتى باستخدام التحليل العاملى التوكيدى

| البيد | المفردة | الوزن الانحداري المعياري | الوزن الانحداري | خطأ القياس | النسبة الحرجة | مستوى الدلالة | |
|-------------------------|---------------|--------------------------|-----------------|------------|---------------|---------------|------|
| النقد الذاتى | ١ | ٠,٥١ | ١ | - | - | - | |
| | ٥ | ٠,٦٣ | ١,١٨ | ٠,١٤ | ٨,٢٧ | ٠,٠١ | |
| | ٩ | ٠,٥٣ | ٠,٨٦ | ٠,١٢ | ٧,٤٤ | ٠,٠١ | |
| | ١٦ | ٠,٦٦ | ١,٢٧ | ٠,١٥ | ٨,٥ | ٠,٠١ | |
| | ٢٠ | ٠,٥١ | ٠,٩٤ | ٠,١٣ | ٧,٢٧ | ٠,٠١ | |
| | ٢٤ | ٠,٥١ | ٠,٩٧ | ٠,١٣ | ٧,٣ | ٠,٠١ | |
| | ٢٨ | ٠,٦٩ | ١,٢٦ | ٠,١٤ | ٨,٦٥ | ٠,٠١ | |
| | ٣١ | ٠,٧٥ | ١,٣٣ | ٠,١٥ | ٩,٠١ | ٠,٠١ | |
| | ٣٤ | ٠,٥٣ | ٠,٥٨ | ٠,٠٨ | ٧,٤٩ | ٠,٠١ | |
| | ٣٦ | ٠,٥٦ | ١,١١ | ٠,١٤ | ٧,٧٥ | ٠,٠١ | |
| | ٣٧ | ٠,٥١ | ٠,٧١ | ٠,١ | ٧,٣ | ٠,٠١ | |
| | الوعي الواقعي | ٢ | ٠,٥٧ | ١ | - | - | - |
| ٦ | | ٠,٤٨ | ١,١٩ | ٠,١٦ | ٧,٦٢ | ٠,٠١ | |
| ١٠ | | ٠,٥٥ | ١,٠٩ | ٠,١٣ | ٨,٤٩ | ٠,٠١ | |
| ١٣ | | ٠,٧٧ | ٢,٢٢ | ٠,٢١ | ١٠,٦ | ٠,٠١ | |
| ١٧ | | ٠,٥٩ | ١,٢٤ | ٠,١٤ | ٨,٩٥ | ٠,٠١ | |
| ٢١ | | ٠,٥١ | ١,٤٥ | ٠,١٨ | ٧,٩٤ | ٠,٠١ | |
| ٢٥ | | ٠,٨٤ | ٢,٣٤ | ٠,٢١ | ١١,١٥ | ٠,٠١ | |
| ٢٩ | | ٠,٤٩ | ٠,٧٢ | ٠,٠٩ | ٧,٧١ | ٠,٠١ | |
| ٣٢ | | ٠,٦٥ | ١,٩٣ | ٠,٢ | ٩,٥٢ | ٠,٠١ | |
| ٣٥ | | ٠,٤٨ | ١,٠١ | ٠,١٣ | ٧,٥٧ | ٠,٠١ | |
| إهمال الإشارات الخارجية | | ٣ | ٠,٦ | ١ | - | - | - |
| | | ٧ | ٠,٥٦ | ٠,٩٢ | ٠,١ | ٨,٩٧ | ٠,٠١ |
| | ١١ | ٠,٦٥ | ١,٠٥ | ٠,١ | ١٠,١ | ٠,٠١ | |
| | ١٤ | ٠,٧ | ١,٢٢ | ٠,١٢ | ١٠,٥٨ | ٠,٠١ | |
| | ١٨ | ٠,٤٦ | ٠,٦٧ | ٠,٠٩ | ٧,٦٧ | ٠,٠١ | |
| | ٢٢ | ٠,٦٨ | ١,١٤ | ٠,١١ | ١٠,٤٥ | ٠,٠١ | |
| | ٢٦ | ٠,٩ | ١,٥٥ | ٠,١٢ | ١٢,٤٣ | ٠,٠١ | |
| | ٣٠ | ٠,٧٣ | ١,١٢ | ٠,١ | ١٠,٨٩ | ٠,٠١ | |
| | ٣٣ | ٠,٥٩ | ٠,٩ | ٠,١ | ٩,٣ | ٠,٠١ | |

اضطراب الاكتناز وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي

| المستوى الدلالة | النسبة الدرجة | خطأ القياس | الوزن الانحداري | الوزن الانحداري المعياري | المفردة | البعد |
|--------------------|------------------|---------------|--------------------|-----------------------------|---------|---------------|
| - | - | - | ١ | ٠,٦٩ | ٤ | التأمل الذاتي |
| ٠,٠١ | ١١,٨١ | ٠,٠٩ | ١,٠٩ | ٠,٧ | ٨ | |
| ٠,٠١ | ١٠,٩٦ | ٠,٠٩ | ٠,٩٨ | ٠,٦٤ | ١٢ | |
| ٠,٠١ | ١١,٣٧ | ٠,٠٨ | ٠,٩٦ | ٠,٦٧ | ١٥ | |
| ٠,٠١ | ١٢,٠٥ | ٠,٠٩ | ١,٠٨ | ٠,٧١ | ١٩ | |
| ٠,٠١ | ١٢,٧٢ | ٠,١ | ١,٢٣ | ٠,٧٦ | ٢٣ | |
| ٠,٠١ | ١١,٩١ | ٠,١ | ١,٢١ | ٠,٧ | ٢٧ | |

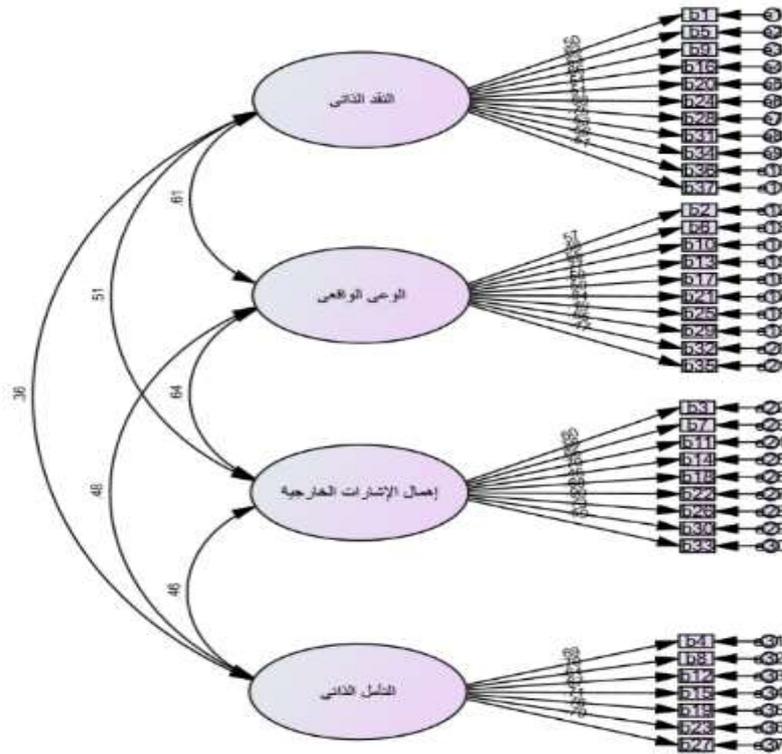
اتضح من جدول (٧) أن جميع مفردات مقياس الوعي الذاتي كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس الوعي الذاتي. ويوضح جدول (٨) مؤشرات صدق البنية لمقياس الوعي الذاتي:

جدول (٨) مؤشرات صدق البنية لمقياس الوعي الذاتي

| المؤشر | القيمة | المدى المثالي |
|------------------|---------------|---|
| Chi-square(CMIN) | ١٦٧٧,٣٥ | |
| مستوى الدلالة | داله عند ٠,٠١ | |
| DF | ٦٢٣ | |
| CMIN/DF | ٢,٦٩ | أقل من ٥ |
| GFI | ٠,٩٥ | من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج. |
| NFI | ٠,٩٣ | من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج. |
| IFI | ٠,٩١ | من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج. |
| CFI | ٠,٩٤ | من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج. |
| RMSEA | ٠,٠٧ | من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج. |

د/ هدى حسن رأفت الخواص

اتضح من جدول (٨) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ١٦٧٧,٣٥ بدرجات حرية = ٦٢٣ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢,٦٩، ومؤشرات حسن المطابقة (NFI= 0.95، GFI= 0.93، IFI= 0.91، CFI= 0.94، RMSEA= 0.07)، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الوعي الذاتى. ومما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء لمقياس الوعي الذاتى. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية أبعاد الوعي الذاتى من خلال الشكل التالى:



شكل (٢) البناء العاملي لأبعاد مقياس الوعي الذاتى

اضطراب الاكتناز وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي

-الاتساق الداخلي :

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (٩) الاتساق الداخلي لعبارة مقياس الوعي الذاتي

| التأمل الذاتي | | إهمال الإشارات الخارجية | | الوعي الواقعي | | النقد الذاتي | |
|----------------|-------------|-------------------------|-------------|----------------|-------------|----------------|-------------|
| معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة |
| **٠,٧١ | ٤ | **٠,٥٦ | ٣ | **٠,٥٧ | ٢ | **٠,٥٩ | ١ |
| **٠,٦٩ | ٨ | **٠,٧٤ | ٧ | **٠,٦٩ | ٦ | **٠,٦٤ | ٥ |
| **٠,٦٣ | ١٢ | **٠,٨٠ | ١١ | **٠,٦٩ | ١٠ | **٠,٧٥ | ٩ |
| **٠,٦٢ | ١٥ | **٠,٧٨ | ١٤ | **٠,٦١ | ١٣ | **٠,٧٣ | ١٦ |
| **٠,٥٧ | ١٩ | **٠,٥٨ | ١٨ | **٠,٥٤ | ١٧ | **٠,٥٧ | ٢٠ |
| **٠,٦٨ | ٢٣ | **٠,٦٤ | ٢٢ | **٠,٦٥ | ٢١ | **٠,٦٦ | ٢٤ |
| **٠,٧٩ | ٢٧ | **٠,٥٥ | ٢٦ | **٠,٦٤ | ٢٥ | **٠,٦٨ | ٢٨ |
| | | **٠,٦١ | ٣٠ | **٠,٦٥ | ٢٩ | **٠,٥٣ | ٣١ |
| | | **٠,٧ | ٣٣ | **٠,٥٧ | ٣٢ | **٠,٤٨ | ٣٤ |
| | | | | **٠,٦٢ | ٣٥ | **٠,٥٣ | ٣٦ |
| | | | | | | **٠,٦٦ | ٣٧ |

** دالة عند ٠,٠١

انضح من جدول (٩) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ ، و الذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس و كانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس

| معامل الارتباط بالدرجة الكلية | البعد |
|-------------------------------|-------------------------|
| **٠,٨٧ | النقد الذاتي |
| **٠,٨٣ | الوعي الواقعي |
| **٠,٨٠ | إهمال الإشارات الخارجية |
| **٠,٧٩ | التأمل الذاتي |

** دال عند ٠,٠١

د/ هدى حسن رأفت الخواص

اتضح من جدول (١٠) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٧٩.٠ - ٨٧.٠) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس ، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

-ثبات المقياس :

حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، وطريقة التجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات :

جدول (١١) يوضح ثبات أبعاد مقياس الوعي الذاتي و المقياس ككل

| العامل | معامل ألفا كرونباخ | التجزئة النصفية (سيرمان براون) |
|-------------------------|--------------------|--------------------------------|
| النقد الذاتي | ٠,٨٠ | ٠,٨٠ |
| الوعي الواقعي | ٠,٨٣ | ٠,٨٢ |
| إهمال الإشارات الخارجية | ٠,٨٤ | ٠,٨٢ |
| التأمل الذاتي | ٠,٨٧ | ٠,٨٦ |
| المقياس ككل | ٠,٨٨ | ٠,٨٧ |

اتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، و بذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق و الثبات و يمكن استخدامها علمياً.

-نتائج فروض الدراسة :

٣ - نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على " توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس اضطراب الاكتئاب ودرجاتهم على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الوعي الذاتي .

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس اضطراب الاكتئاب و الدرجة الكلية و الوعي الذاتي وكانت النتائج كما بالجدول التالي :

اضطراب الاكتئاب وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس اضطراب الاكتئاب و الدرجة الكلية وأبعاد مقياس الوعي الذاتي و الدرجة الكلية

| الدرجة الكلية | الإفراط في الاستحواذ | صعوبة التخلص من الأشياء | الفوضى المفرطة | اضطراب الاكتئاب الوعي الذاتي |
|---------------|----------------------|-------------------------|----------------|---------------------------------|
| **٠,٢٧- | **٠,٢٧- | **٠,٢٣- | **٠,٢- | النقد الذاتي |
| **٠,٣٤- | **٠,٣٢- | **٠,٢٩- | **٠,٢٧- | الوعي الواقعي |
| **٠,٣١- | **٠,٢٦- | **٠,٢٦- | **٠,٢٦- | إهمال الاشارات الخارجية |
| **٠,٢٨- | **٠,٣٢- | **٠,٢٤- | **٠,١٥- | التأمل الذاتي |
| **٠,٣٩- | **٠,٣٨- | **٠,٣٣- | **٠,٢٨- | الدرجة الكلية |

** دال عند ٠,٠١

اتضح من جدول (١٢) أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة و دالة عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد مقياس اضطراب الاكتئاب والدرجة الكلية وأبعاد مقياس الوعي الذاتي و الدرجة الكلية . وهذا يعنى أنه كلما حدث زيادة فى اضطراب الاكتئاب بأبعاده (الفوضى المفرطة ، صعوبة التخلص من الأشياء ، الإفراط فى الاستحواذ) يقابلها انخفاض فى الوعي الذاتي بأبعاده (النقد الذاتي ، الوعي الواقعي ، إهمال الاشارات الخارجية ، التأمل الذاتي) لدى الشباب الجامعي .

٢- نتائج التحقق من الفرض الثانى :

ينص الفرض على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الاكتئاب تعزى إلي متغيرات (النوع (ذكور - إناث)، التخصص (علمي - أدبي) ، الفرقة الدراسية (الأولى - الثالثة)) .

أ- النوع :

وللتحقق من ذلك قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس اضطراب الاكتئاب، والدرجة الكلية لكل من الذكور و الإناث ، وكذلك حساب قيم " ت " وكانت النتائج كما بالجدول التالى:

د/ هدى حسن رأفت الخواص

جدول (١٣) يوضح الفروق بين الذكور و الإناث في أبعاد اضطراب الاكتناز و الدرجة الكلية

| البعد | النوع | ن | م | ع | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|-------------------------|-------|-----|-------|-------|--------|---------------------|
| الفوضى المفرطة | ذكور | ٥٩ | ١٢,٨٥ | ٣,٨٦ | ١,٥١ | غير دالة |
| | إناث | ٢٩٨ | ١٣,٧٨ | ٤,٣٩ | | |
| صعوبة التخلص من الأشياء | ذكور | ٥٩ | ١٢,٥٨ | ٣,٤٦ | ١,٣١ | غير دالة |
| | إناث | ٢٩٨ | ١٣,٢٧ | ٣,٧٧ | | |
| الإفراط في الاستحواذ | ذكور | ٥٩ | ١٢,٨٨ | ٣,٦٣ | ٢,٠٤ | دالة عند مستوى ٠,٥٠ |
| | إناث | ٢٩٨ | ١٤,٠٩ | ٤,٢٤ | | |
| المجموع | ذكور | ٥٩ | ٣٨,٣١ | ٩,٠٦ | ١,٩١ | غير دالة |
| | إناث | ٢٩٨ | ٤١,١٤ | ١٠,٦٢ | | |

انضح من جدول (١٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في جميع أبعاد مقياس اضطراب الاكتناز و الدرجة الكلية حيث كانت معظم قيم "ت" غير دالة عند إحصائياً بينما توجد فروق في بعد الإفراط في الاستحواذ حيث كانت قيمة "ت" = ٢,٠٤ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥ اتجاه الإناث .

ب- التخصص :

وللتحقق من ذلك قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس اضطراب الاكتناز، والدرجة الكلية لكل من التخصصات العلمية و الأدبية، وكذلك حساب قيم "ت" وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٤) يوضح الفروق بين ذوى التخصصات العلمية و الأدبية في أبعاد اضطراب الاكتناز و الدرجة الكلية

| البعد | التخصص | ن | م | ع | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|-------------------------|--------|-----|-------|-------|--------|---------------|
| الفوضى المفرطة | علمي | ١٣٨ | ١٣,٨٣ | ٤,١٠ | ٠,٧٢ | غير دالة |
| | أدبي | ٢١٩ | ١٣,٤٩ | ٤,٤٤ | | |
| صعوبة التخلص من الأشياء | علمي | ١٣٨ | ١٣,٢٤ | ٣,٦٠ | ٠,٣٣ | غير دالة |
| | أدبي | ٢١٩ | ١٣,١١ | ٣,٨٠ | | |
| الإفراط في الاستحواذ | علمي | ١٣٨ | ١٣,٩٦ | ٤,٠٩ | ٠,٢٧ | غير دالة |
| | أدبي | ٢١٩ | ١٣,٨٤ | ٤,٢٢ | | |
| المجموع | علمي | ١٣٨ | ٤١,٠٤ | ٩,٩٦ | ٠,٥٢ | غير دالة |
| | أدبي | ٢١٩ | ٤٠,٤٤ | ١٠,٧١ | | |

اضطراب الاكتناز وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي

اتضح من جدول (١٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية و الأدبية في جميع أبعاد مقياس اضطراب الاكتناز و الدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً .

ج- الفرقة الدراسية :

وللتحقق من ذلك قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس اضطراب الاكتناز، والدرجة الكلية للفرقتين الأولى والثالثة ، وكذلك حساب قيم " ت " وكانت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (١٥) يوضح الفروق بين الفرقتين الأولى والثالثة في أبعاد اضطراب الاكتناز و الدرجة الكلية

| البعد | الفرقة | ن | م | ع | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|-------------------------|---------|-----|-------|-------|--------|---------------|
| الفوضى المفرطة | الأولى | ٦٣ | ١٣,٨٦ | ٤,٤٧ | ٠,٤٧ | غير دالة |
| | الثالثة | ٢٩٤ | ١٣,٥٧ | ٤,٢٨ | | |
| صعوبة التخلص من الأشياء | الأولى | ٦٣ | ١٣,٠٣ | ٣,٨٩ | ٠,٢٩ | غير دالة |
| | الثالثة | ٢٩٤ | ١٣,١٨ | ٣,٦٩ | | |
| الإفراط في الاستحواذ | الأولى | ٦٣ | ١٣,٣٢ | ٣,٨٧ | ١,٢٠ | غير دالة |
| | الثالثة | ٢٩٤ | ١٤,٠١ | ٤,٢٢ | | |
| المجموع | الأولى | ٦٣ | ٤٠,٢١ | ١٠,٥٨ | ٠,٣٩ | غير دالة |
| | الثالثة | ٢٩٤ | ٤٠,٧٧ | ١٠,٤٠ | | |

اتضح من جدول (١٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفرقتين الأولى والثالثة في جميع أبعاد مقياس اضطراب الاكتناز و الدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً .

٣- نتائج التحقق من الفرض الثالث :

ينص الفرض على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الذاتي تعزي إلي متغيرات النوع (ذكور - إناث)، التخصص (علمي - أدبي) ، الفرقة الدراسية (الأولى - الثالثة) .
أ-النوع :

د/ هدى حسن رأفت الخواص

وللتحقق من ذلك قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الوعي الذاتي، والدرجة الكلية لكل من الذكور والإناث، وكذلك حساب قيم "ت" وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٦) يوضح الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد الوعي الذاتي و الدرجة الكلية

| البعد | النوع | ن | م | ع | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|-------------------------|-------|-----|-------|-------|--------|---------------|
| النقد الذاتي | ذكور | ٥٩ | ٢٥,٨١ | ٥,٣٣ | ٠,٠٥ | غير دالة |
| | إناث | ٢٩٨ | ٢٥,٧٨ | ٥,٠٥ | | |
| الوعي الواقعي | ذكور | ٥٩ | ٢٥,٥٦ | ٣,٧٦ | ١,٥١ | غير دالة |
| | إناث | ٢٩٨ | ٢٤,٦٣ | ٤,٤٠ | | |
| إهمال الإشارات الخارجية | ذكور | ٥٩ | ١٩,٩٢ | ٤,٦٧ | ٠,٨٢ | غير دالة |
| | إناث | ٢٩٨ | ١٩,٣٥ | ٤,٨١ | | |
| التأمل الذاتي | ذكور | ٥٩ | ١٤,٧٥ | ٤,٦٠ | ٠,٦٢ | غير دالة |
| | إناث | ٢٩٨ | ١٥,١٣ | ٤,٢٧ | | |
| المجموع | ذكور | ٥٩ | ٨٦,٠٣ | ١٤,٢٧ | ٠,٥٦ | غير دالة |
| | إناث | ٢٩٨ | ٨٤,٨٩ | ١٤,٢٢ | | |

انتضح من جدول (١٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس الوعي الذاتي و الدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً .

ب-التخصص :

وللتحقق من ذلك قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الوعي الذاتي، والدرجة الكلية لكل من العلمي والأدبي، وكذلك حساب قيم "ت" وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

اضطراب الاكتناز وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي

جدول (١٧) يوضح الفروق بين ذوى التخصصات العلمية و الأدبية فى أبعاد الوعي الذاتى و الدرجة الكلية

| البعد | التخصص | ن | م | ع | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|-------------------------|--------|-----|-------|-------|--------|---------------|
| النقد الذاتى | علمى | ١٣٨ | ٢٥,٩٦ | ٤,٥٥ | ٠,٥٣ | غير دالة |
| | أدبى | ٢١٩ | ٢٥,٦٧ | ٥,٤٠ | | |
| الوعي الواقعى | علمى | ١٣٨ | ٢٥,٣٣ | ٣,٨٧ | ١,٨٨ | غير دالة |
| | أدبى | ٢١٩ | ٢٤,٤٥ | ٤,٥٣ | | |
| إهمال الإشارات الخارجية | علمى | ١٣٨ | ١٩,٢٤ | ٤,٧٤ | ٠,٦٤ | غير دالة |
| | أدبى | ٢١٩ | ١٩,٥٨ | ٤,٨٢ | | |
| التأمل الذاتى | علمى | ١٣٨ | ١٤,٩٢ | ٤,٣٢ | ٠,٥٠ | غير دالة |
| | أدبى | ٢١٩ | ١٥,١٦ | ٤,٣٣ | | |
| المجموع | علمى | ١٣٨ | ٨٥,٤٥ | ١٢,٨٣ | ٠,٣٨ | غير دالة |
| | أدبى | ٢١٩ | ٨٤,٨٥ | ١٥,٠٥ | | |

اتضح من جدول (١٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية و الأدبية فى جميع أبعاد مقياس الوعي الذاتى و الدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً .

ج- الفرقة الدراسية :

وللتحقق من ذلك قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الوعي الذاتى، والدرجة الكلية للفرقتين الأولى والثالثة ، وكذلك حساب قيم " ت " وكانت النتائج كما بالجدول التالى:

جدول (١٨) يوضح الفروق بين الفرقتين الأولى والثالثة فى أبعاد الوعي الذاتى و الدرجة الكلية

| البعد | الفرقة | ن | م | ع | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|-------------------------|---------|-----|-------|------|--------|---------------|
| النقد الذاتى | الأولى | ٦٣ | ٢٥,٨٧ | ٥,١٦ | ٠,١٥ | غير دالة |
| | الثالثة | ٢٩٤ | ٢٥,٧٦ | ٥,٠٨ | | |
| الوعي الواقعى | الأولى | ٦٣ | ٢٥,١١ | ٤,٢٨ | ٠,٦٥ | غير دالة |
| | الثالثة | ٢٩٤ | ٢٤,٧٢ | ٤,٣٢ | | |
| إهمال الإشارات الخارجية | الأولى | ٦٣ | ١٩,٢٩ | ٤,٧٤ | ٠,٢٩ | غير دالة |
| | الثالثة | ٢٩٤ | ١٩,٤٨ | ٤,٨٠ | | |

د/ هدى حسن رأفت الخواص

| | | | | | | |
|----------|------|-------|-------|-----|---------|---------------|
| غير دالة | ١,٢٣ | ٤,٨٢ | ١٤,٤٦ | ٦٣ | الأولى | التأمل الذاتي |
| | | ٤,٢١ | ١٥,٢٠ | ٢٩٤ | الثالثة | |
| غير دالة | ٠,٢١ | ١٥,١٧ | ٨٤,٧٣ | ٦٣ | الأولى | المجموع |
| | | ١٤,٠٣ | ٨٥,١٦ | ٢٩٤ | الثالثة | |

اتضح من جدول (١٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفرقتين الأولى والثالثة فى جميع أبعاد مقياس الوعي الذاتي و الدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً .

-مناقشة النتائج :

-إتضح من نتائج البحث الحالى وجود علاقة ارتباطيه سالبة و دالة عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد مقياس اضطراب الاكتناز والدرجة الكلية وأبعاد مقياس الوعي الذاتي و الدرجة الكلية . وهذا يعنى أنه كلما حدث زيادة فى اضطراب الاكتناز بأبعاده (الفوضى المفرطة ، صعوبة التخلص من الأشياء ، الإفراط فى الاستحواذ) يقابلها انخفاض فى الوعي الذاتي بأبعاده (النقد الذاتي ، الوعي الواقعي ، إهمال الاشارات الخارجية ، التأمل الذاتي) لدى الشباب الجامعى ، وهذا يدل على أن عادةً ما يُظهر الأفراد الذين يعانون من اضطراب الاكتناز نقصاً فى الدافع والوعي بسلوكياتهم الإشكالية وهذا قد يشكل عائقاً أمامهم للتعافي (Wong, 1 : 2023 , S et al) ، وهذا يتفق أيضاً مع نتائج بعض الدراسات التى أظهرت أن زيادة الوعي الذاتي يؤدي إلى انخفاض بعض الاضطرابات والأمراض لدى الفرد كما فى دراسة Kim , S et al (2021) ، دراسة Kabir , A. & Ullah , M (2023) ، و دراسة Ghasemi , S et al (2023) ، ويرى Tolin , D et al (180 : 2012) أن اضطراب الاكتناز هو اضطراب شائع ومُنهك ويشكل عبئاً كبيراً على الصحة العامة ، وقد أشارت أبحاث التصوير العصبي إلى أن المناطق الجبهية الصدغية هى التى يُعتقد أنها تكمن وراء مشاكل اتخاذ القرار، والتعلق، والوعي الذاتي، وتنظيم العواطف.

- كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث فى جميع أبعاد مقياس اضطراب الاكتناز و الدرجة الكلية ماعدا فى بعد الإفراط فى الاستحواذ كان هناك فروق اتجاه الإناث ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة سمر محمد (٢٠٢٢) على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى التخلص من الأغراض ، ، بينما أظهرت دراسة حسين أبو المجد (٢٠٢٣) وجود فروق ولكن فى اتجاه الإناث . ويُقدَّر انتشار اضطراب الاكتناز حالياً بما

اضطراب الاكتناز وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي

يتراوح بين ١,٥% و ٥,٨%، مع وجود بعض الدراسات المجتمعية والوبائية التي تشير إلى حدوث هذا الاضطراب بنسبة أعلى بين الرجال. ومع ذلك، فعند البحث عن العلاج نجد أن النساء لديهم زيادة احتمالية سلوك البحث عن العلاج مقارنة بالرجال كبيرة، ويتميز الاكتناز بشكل أساسي بصعوبة التخلص من الممتلكات بغض النظر عن قيمة العناصر المحفوظة، بحيث يجمع الفرد عناصر لا قيمة نقدية أو وظيفية لها (مثل الزجاجات الفارغة والقمامة وهكذا...) ويقوم الفرد بهذا السلوك بسبب المعتقدات حول الحاجة إلى الاحتفاظ بالعناصر (Jagannathan , N & Chasson , G , 2023: 11)، حيث يعاني حوالي ٢,٥% من السكان من مستوى مرضي من سلوكيات الجمع والادخار، أو اضطراب الاكتناز (Wong , S et al , 2023, 1). وكما ذكر في ال DSM 5 أن من أعراض اضطراب الاكتناز الصعوبة المستمرة في التخلص من الممتلكات أو التخلي عنها، بغض النظر عن قيمتها الفعلية (APA , 2013: 247). وقد حدد النموذج المعرفي السلوكي للاكتناز الذي طوره فروست وزملاؤه علاقة معقدة بين عوامل الخطر الأساسية، وعجز معالجة المعلومات، ومعتقدات الاكتناز المحددة التي تؤدي بشكل مشترك إلى سلوكيات الادخار، والفوضى، والاستحواد (Timpanoa , K et al , 2015: 36).

-وقد بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية و الأدبية في جميع أبعاد مقياس اضطراب الاكتناز و الدرجة الكلية، و أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئتين الأولى والثالثة في جميع أبعاد مقياس اضطراب الاكتناز و الدرجة الكلية، وقد رأت الباحثة من خلال هذه النتائج أن اضطراب الاكتناز لا يرتبط بعمر محدد أو تخصص معين وهذا يدل على مدى انتشار اضطراب الاكتناز بنسبة كبيرة، وأتفق هذا مع نتائج بعض الدراسات على عدم وجود فروق في نوع الدراسة (كليات عملية- كليات نظرية) وفي مكان السكن في اضطراب الاكتناز كما في دراسة سمر محمد (٢٠٢٢)، و دراسة على صالح (٢٠٢٢)، فيبدأ الاكتناز عادة في مرحلة المراهقة المبكرة في سن ١٢ عاماً ويزداد الأمر سوءاً مع التقدم في العمر، إلا أن علماء التحليل النفسي أشاروا بأنه تبدأ بوادره في مرحلة الطفولة المبكرة (عبد الحميد عبد العظيم، ٢٠١٦: ١٥)، وقد وجد أن انتشار اضطراب

د/ هدى حسن رأفت الخواص

الاكتئاب يزداد بنسبة ٢٠% مع كل زيادة في العمر لمدة ٥ سنوات، و يرى عبد الحميد عبد العظيم (٢٠١٦ : ١٠) أنه يمكن إرجاع أسباب هذا الاضطراب إلى تزايد الميل إلى تجنب إظهار الخبرات الداخلية غير المرغوب فيها وهو الذى يزيد من شدة الأعراض ، ومن ثم تزايد معدلات ظهورها ؛ فعلى سبيل المثال: التداخل فى عمليات التعلم والصعوبات التي تعترضها ، وسوء نوعية الحياة قد تكون هي المسؤولة عن حدوث ذلك ، وربما تسهم الصدمات النفسية التي قد يكون تعرض لها الفرد فى مرحلة الطفولة فى تطوير استراتيجيات انطوائية للمواجهة والتي قد تبدأ باستجابة استغائية وطلب العون ، ولكن قد تنتهى بعواقب سلبية على المدى الطويل ومنها اضطراب الاكتئاب كحيلة هروبية لتوفير الشعور بالامتلاك والأمان الزائف ، فى حين يجد حسين أبو المجد (٢٠٢٣ : ٦٢٢) أن الحفاظ على الممتلكات القديمة وسيلة للربط بين الماضي والحاضر والمستقبل، كما تعني بالنسبة للأشخاص جزء من هويتهم، حيث يشعر الأشخاص بالراحة والاطمئنان والسعادة عند وجود ممتلكاتهم القديمة في ظل اعتقادهم أنها فريدة وقيمة، ولكن يجد الشخص نفسه بعد فترة زمنية يخزن أشياءً ومقتنيات عديدة فلا يحسن هؤلاء الأشخاص التخطيط لها أو الاستفادة منها أو ترتيبها بالشكل الصحيح .

-في حين أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث ، و التخصصات العلمية و الأدبية ، والفرقتين الأولى والثالثة فى جميع أبعاد مقياس الوعي الذاتي و الدرجة الكلية ، وقد رأت الباحثة من خلال هذه النتائج أن الوعي الذاتي يحتاج إلى مزيد من النضج خاصة في مرحلة الشباب الجامعي سواء لدى الذكور أو الإناث لكي يستطيعوا مواجهه أى مشكلات أو اضطرابات يعانون منها، وقد أتفق هذا مع نتائج بعض الدراسات في أنه لا توجد فروق في الوعي الذاتي بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة، كما فى دراسة زيد خالد (٢٠١٥) ، و دراسة ناجى محمود (٢٠١٦) ، فالوعي الذاتي هو عملية مستمرة يفهم من خلالها الفرد بوضوح نفسيته وخبرته الجسدية وحالته العاطفية ونمط سلوكه في الحياة. يمكن للأفراد الذين يتمتعون بالوعي الذاتي التعبير بحرية عن مشاعرهم وتجربة مشاعر الآخرين ويصبحون أكثر انضباطاً ذاتياً (Li, T et al, 2022, 2) ، و يشير الوعي الذاتي الموضوعي إلى توجيه انتباه المرء إلى الداخل، أو السماح لنفسه بأن يصبح موضوع وعيه من خلال التركيز على الداخل، فيمكن للأفراد توقع كيفية إدراك الآخرين لهم ويمكنهم تقييم أنفسهم وفقاً لمعايير معينة من خلال الوعي بأفعالهم، و تشير نظرية الوعي

اضطراب الاكتئاب وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي

الذاتي الموضوعي إلى أن الناس يغيرون سلوكهم من خلال العمليات التالية: (1) تركيز الانتباه على الذات؛ (2) مقارنة أفعال المرء بالمعايير؛ (3) تجربة التأثير السلبي عندما لا تفي أفعال المرء بالمعايير ، ونتيجة لهذا التأثير السلبي، قد يختار الأفراد إما تغيير سلوكهم أو تجنب ظروف الحدث الذي لم تكن أفعالهم فيه مطابقة للمعايير (Campbell , T et al , 2022 , 2) ، و يكون تفسير الذات ضروريًا عندما يكون الوعي الأولي بتعبير أو فكرة غير واضح أو غامض. فقد يقوم الفرد بسلوك خاطئ دون معرفة السبب في البداية. و بعد مزيد من التأمل يكتشف ويكون على دراية بطبيعة المشكلة وخطورة التهديد (Treur , J & Glas , G , 2020: 126) .

ويؤكد Wald , K (2023: 71) أن الوعي الذاتي له أنواع عديدة منها: الوعي الذاتي الداخلي وهو الوعي بتجارب الفرد الداخلية، مثل الأفكار أو العواطف ، والوعي الذاتي الخارجي وهو الوعي بسمات الفرد الخارجية، مثل المظهر والسلوكيات ، والوعي الذاتي الاجتماعي : وهو الوعي بكيفية إدراك الآخرين أو تفسيرهم للذات .

ويتطور الوعي الذاتي للفرد منذ الولادة حتى ظهور اللغة اللفظية، ويسمى "الوعي الذاتي الأولي". وفي عمر السنتين وما فوق، من المرجح أن تنبئ هذه السلوكيات بمهارات أكثر تعقيداً للوعي الذاتي ، أي القدرة على التحدث عن الذات (القدرة الوصفية الذاتية) فضلاً عن القدرات التأملية التي تتجلى في وقت لاحق في مرحلة المراهقة والبلوغ (على سبيل المثال، إدراك المرء لوعيه الذاتي). و يستمر الوعي الذاتي الأولي بحيث لا يختفي في مرحلة البلوغ (Dind , J & Petitpierre , G , 2022, 2) .

-التوصيات والبحوث المقترحة :

استناداً إلى ما توصلت إليه الباحثة من نتائج البحث خلصت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات وهي كالتالي :

١-زيادة وعي أفراد المجتمع باضطراب الاكتئاب من خلال المؤسسات التعليمية و وسائل الإعلام المختلفة لتوضيح العواقب المدمرة على الصحة العامة، والاجتماعية، والأسرية، والاقتصادية المرتبطة بهذا الاضطراب.

د/ هدى حسن رأفت الخواص

- ٢- اجراء المزيد من البحوث والدراسات عن اضطراب الاكتناز فى المراحل العمرية المختلفة.
- ٣- اعداد برامج إرشادية لزيادة الوعي الذاتى لدى الأفراد فى مراحل عمرية مختلفة .
- ٤- اعداد برامج وقائية للحد من الوقوع فى مثل هذه الاضطرابات كإضطراب الاكتناز .

قائمة المراجع

أولاً: مراجع باللغة العربية :

- بشرى أحمد العكايشي .(٢٠١٩). علاقة الوعي الذاتي بقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة جامعة الشارقة ، *مجلة الآداب ، كلية الآداب - جامعة بغداد* ، ١٢٩ ، ٢٩٥ - ٣٣٠ .
- جيهان أحمد حلمي ، على ثابت ابراهيم حفنى .(٢٠٢٣) . برنامج علاجي معرفي سلوكي لخفض أعراض اضطراب الاكتناز الرقمي القهري لدى طلاب الجامعة ، *مجلة الارشاد النفسي* ، ٧٤ (٣) ، ٢٤٨ - ٣٠٤ .
- حسين أبو المجد سيد .(٢٠٢٣) . إسهام القصور في بعض الوظائف التنفيذية في التنبؤ باضطراب الاكتناز القهري ، *مجلة الآداب والعلوم الانسانية* ، ٩٦ (٢) ، ٦١٩ - ٦٨٦ .
- دينا صديق برعى محمود . (٢٠٢٢) . بعض المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وعلاقتها باضطراب الاكتناز القهري، *مجلة كلية الآداب بقنا ، كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي* ، ٥٧ ، ١١٠٥ - ١١٣٠ .
- زيد خالد عبد الرحيم . (٢٠١٥). الوعي الذاتي وعلاقته بالكفاية الاجتماعية لدى الطلبة في محافظة جرش ، *رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان العربية* .
- سمر محمد سعيد عبد الحميد .(٢٠٢٢) . معدل انتشار اضطراب الاكتناز القهري في ضوء الجنس ونوع الدراسة لدى طلبة جامعة الزقازيق ، *دراسات تربوية ونفسية ، كلية التربية - جامعة الزقازيق* ، ١٢١ ، ١٠٣ - ١٦١ .
- عبد العظيم عبد الحميد محمود رجيعه . (٢٠١٦). الاكتناز القهري وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والنفسية والاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ، *مجلة كلية التربية ، كلية التربية - جامعة كفر الشيخ* ، ١٦ (٤) ، ١ - ٧١ .
- على صالح جروان اسماعيل . (٢٠٢٢) . الاكتناز القهري لدى عينة من الآباء والأمهات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ، *مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت* ، ٥٠ (٣) ، ١٠١ - ١٢٩ .

د / هدى حسن رأفت الخواص

فاطمة سحاب جلوى الرشيدى . (٢٠٢١). قلق المستقبل وعلاقته بالوعي الذاتي: دراسة ميدانية على طالبات كلية العلوم في جامعة القصيم ، *مجلة دفاتر البحوث العلمية* ، المركز الجامعي مرسلي عبدالله بتيازة ، ٩ ، (١) ، ٢٣-١ .

ناجى محمود ناجى . (٢٠١٦). الوعي الذاتي لدى طلبة الجامعة ، *مجلة التربية* ، كلية التربية - جامعة المستنصرية ، ٤ ، ١٥٥ - ١٨٠ .

ثانياً : مراجع باللغة الأجنبية :

- American Psychiatric Association.(2013) . Diagnostic and statistical manual of mental disorders. 5th ed. Washington: American Psychiatric Association.
- Ashley , Gregory .(2007).Self-Awareness: Scale Development and Validation , *Degree of Master of Arts in Psychology* , University of Nebraska .
- Auzoult , L. (2013). A French version of the situational self-awareness scale , *Revue européenne de psychologie appliquée* 63 , 41-47 .
- Bates , Sage a , Chang , Weilynn C. a,1, C. Hamilton , Elizabeth a & Chasson , Gregory S. .(2021). Hoarding disorder and co-occurring medical conditions: A systematic review , *Journal of Obsessive-Compulsive and Related Disorders* 30 , 100661.
- Bazley , William J. , Bonaparte , Yosef & Korniotis , George M. (2021).Financial Self-awareness: Who Knows What They Don't Know? , *Finance Research Letters* 38 ,101445 .
- Brewer , Katherine L. & Devnew , Lynne E. (2022) . Developing responsible, self-aware management: An authentic leadership development program case study , *The International Journal of Management Education* 20 , 100697 .
- Chan, Joanne C .(2008).Development and Validation of the Motivation and Hoarding Questionnaire (MHQ) , *PHD*, Faculty of PGSP-Stanford Consortium , Palo Alto, California .
- Campbell , Tye a, Gooden , Chalandra , Smith , Felicia & Yeo , Sheunghyun . (2022). Supporting college students to communicate productively in groups: A self-awareness intervention , *International Journal of Educational Research Open* 3 , 100213 .
- Dind , Juliane & Petitpierre , Genevi`eve . (2022). Development and preliminary validation of the Self-Awareness Situation-Based

- Observation Lists for children with Profound Intellectual and Multiple Disabilities , *Research in Developmental Disabilities* 121 ,104153 .
- Davidson , Eliza Jane .(2024). Social Functioning Among Treatment-seeking Adults with Hoarding Disorder , *PHD* , University of California san Diego .
- Ghasemi , Samira , Kayvani , Maryam & Abdoli, Behrooz .(2023).Impact of Pilates suspension with self-awareness on gait and metacognition in multiple sclerosis: Randomized, single-blinded and parallel-group trial, *Explore*, <https://doi.org/10.1016/j.explore.2023.07.009>
- Govern , John M. & Marsch , Lisa A. (2021).Development and Validation of the Situational Self-Awareness Scale , *Consciousness and Cognition* 10, 366–378 .
- Handrack , Mirjam , Voderholzer , Ulrich , Schwartz , Caroline , Hasan , Alkomiet , Padberg , Frank & Palm , Ulrich .(2018). Prefrontal direct current stimulation in hoarding disorder: A case report , *Brain Stimulation* 11 , 634- 635.
- Hugginsa , C.F. , Cameronc , G. , Donnanb, I.M.&Williamsa , J.H.G. (2020) , A systematic review of how emotional self-awareness is defined and measured when comparing autistic and non-autistic groups , *Research in Autism Spectrum Disorders* 77 , 101612 .
- Jagannathan , Nisha & Chasson , Gregory S. (2023).Hoarding Disorder, *Advances in Psychiatry and Behavioral Health* 3 , 11–22 .
- Kabir , Ariful & Ullah , Mohammad Sharif . (2023). Coupled simultaneous analysis of vaccine and self-awareness strategies on evolutionary dilemma aspect with various immunity , *Heliyon* 9 , 43-55 .
- Kim , Sung-Jin a, Jung , Do-Un a, Moon , Jung-Joon , Jeon, Dong-Wook , Seo , Young-Soo , Jung , Sung-Soo , Lee , Yoo-Chul , Kim , Jeong-Eun & Kim, Yeon-Sue . (2021). Relationship between disability self-awareness and cognitive and daily living function in schizophrenia , *Schizophrenia Research: Cognition* 23, 100192 .
- Landaua , Danielle , Iervolinoa , Alessandra C. ,Pertusaa, Alberto , Santoa , Susan , Singhb ,Satwant & Mataix-Cols , David .(2011) . Stressful life events and material deprivation in hoarding disorder , *Journal of Anxiety Disorders* 25 , 192–202.

- Lage , Caio A. , Wolmarans , De Wet &, Mograbi , Daniel C. (2022). An evolutionary view of self-awareness , *Behavioural Processes* 194 , 104543
- li , Tingting, Jiang , Tongtong , Shi , Genya , Song , Chunli & Shi , Tieying . (2022) . Correlation between self-awareness, communication ability and caring ability of undergraduate nursing students/A cross-sectional study , *Nurse Education Today* 116 ,105450 .
- Park , Jennifer M. , Lewin , AdamB. & Storch , EricA. (2014) . Adult off spring perspectives on parental hoarding behaviors , *Psychiatry Research* 220, 328–334 .
- Raila , Hannah , Avanesyan , Tatevik a, Valentine , Keara E. a, Koo , Brenden a, Chloe Huang a, Yuri Tsutsumi a, Elisabeth Andreeff a, Tori Qiu a, Paula Andrea Muñoz Rodríguez a,c, Andrea Varias a, Maria Filippou-Frye a, Peter van Roessel a,d, Kim Bullock a, Vyjeyanthi S. Periyakoil e & Rodríguez a , Carolyn I. (2023).Augmenting group hoarding disorder treatment with virtual reality discarding: A pilot study in older adults , *Journal of Psychiatric Research* 166 , 25–31.
- Rollock , Annika E. & Klaus , David M. (2022).Defining and characterizing self-awareness and self-sufficiency for deep space habitats ,*Acta Astronautica* 198 , 366 - 375 .
- Samuels , Jack F. , Bienvenu , Joseph ,Grados, Marco A. Cullen , Bernadette , Riddle , Mark A. ,Liang , Kung-ye b, Eaton , William W. & Nestadt , Gerald .(2008). Prevalence and correlates of hoarding behavior in a community-based sample , *Behaviour Research and Therapy* 46 , 836– 844 .
- Timpanoa , Kiara R. , Zhong-Fang Fub , Demet Çeka, Jian-Ping Wangb , Tan Tangb & Chassond , Gregory S.(2015). A consideration of hoarding disorder symptoms in China , *Comprehensive Psychiatry* 57 , 36–45 .
- Timpano , Kiara R.& Schmidt , Norman B. , (2010) . The Association Between Self-Control and Hoarding: A Case Report , *Cognitive and Behavioral Practice* 17 , 439–448 .
- Tolin , David F. , Stevens ,MichaelC. a, Nave , Andrea a, Villavicencio , AnnaL. a & Morrison , Samantha .(2012). Neural mechanisms of cognitive behavioral therapy response in Hoarding Disorder: A pilot study , *Journal of Obsessive Compulsive and Related Disorders* 1, 180–188 .
- Tolin , David F. .(2023) .Toward a biopsychosocial model of hoarding disorder , *Journal of Obsessive-Compulsive and Related Disorders* 36 , 100775 .

اضطراب الاكتناز وعلاقته بالوعي الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي

- Taylora , Jasmine K. , Mouldingb , Richard , Nedeljkovicc , Maja .(2018).Emotion regulation and hoarding symptoms , *Journal of Obsessive-Compulsive and Related Disorders* 18 , 86–97 .
- Treur , Jan & Glas , Gerrit .(2020).A multi-level cognitive architecture for self-referencing, self-awareness and self-interpretation , *Cognitive Systems Research* 68 , 125–142 .
- Wald , Kristina Ann .(2023).Essays on the Role of Self-Awareness in Interpersonal contexts , *PHD*, Faculty of business , The university of Chicago.
- Weiss, E.R. , Todman, M.& Roane, D.M.(2024). Filling the void: boredom's associations with hoarding symptom severity , *Discover Psychology*, 4(1), 35 .
- Wong , Shiu F. , Dewar , Emily , Baldwin , Peter A. & Grisham , Jessica R. (2023).Evaluating the effects of a brief motivational interviewing protocol on excessive acquisition , *Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry* 80 , 101790 .
- Xu , Min a , Liu , Bu , Gu c,d , Ruolei , Yang e, Suyong , Wang a , Hongbo & Zhu , Xiangru .(2021).Self-awareness buffers the consequences of negative feedback: Evidence from an ERP study , *International Journal of Psychophysiology* 164, 9- 16.
- Yaoa , Yuna , Wangb , Ping , Jiangc , YuJun , Lid , Qiang & Lie , Yingji .(2022).Innovative online learning strategies for the successful construction of student self-awareness during the COVID-19 pandemic: Merging TAM with TPB , *Journal of Innovation & Knowledge* 7 , 100252 .
- Zakrzewskia , Jessica J. , Dattab , Samir , Scherlingc , Carole , Krystal Nizarc, Ofilio Vigild, Rosenb , Howard & Mathews a , Carol A. (2018) . Deficits in physiological and self-conscious emotional response to errors in hoarding disorder , *Psychiatry Research* 268 , 157–164 .

Hoarding Disorder and its Relationship to Self-Awareness in a Sample of University youth

Dr/ Hoda Hassan Elkhawas

Lecturer of Mental Health & Psychological Counseling
Faculty of Education
Ain Shams University

Abstract :

The current research aims to know the relationship between Hoarding Disorder and Self -Awareness in a Sample of University youth . The sample consists of (357) male and female from University youth in faculty of education – Ain shams university, They are between (19 - 22) years old ,data were collected in the psychometric study using measures of Hoarding Disorder Scale (prepared by Chan , J, 2008) (Translated by the researcher), As well as the Self -Awareness scale (prepared by Ashely , G , 2007) (Translated by the researcher) and The most important results of the research resulted in: psychometric characteristics of the scales of Hoarding Disorder and Self -Awareness has been tested ,and results proved it to be valid ,stable and applicable to likes of the study sample, Also, There is Negative statistically significant correlation between the average degrees of students on the dimensions of Hoarding Disorder and on the dimensions of Self -Awareness Components scale , There are no statistically significant differences in the total score according to gender (male-female) for the Hoarding Disorder scale except the Excessive Acquisition dimension it is favor of females, There are no statistically significant differences in the total score according to first and third year and for academic specialization , and There are no statistically significant differences in the total score according to gender (male-female) for Self -Awareness scale, There are no statistically significant differences according to first and third year and for academic specialization .

key words:

Hoarding Disorder / Self-Awareness / University Youth